



People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد البشير الابراهيمي - برج بوعريريج-



University of Mohamed El Bachir El Ibrahimi – Bordj Bou Arreridj -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة تسيير

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي

-تخصص إدارة مالية-

الموضوع

دور تمويل الأصغر في دعم المؤسسات الناشئة
دراسة حالة -الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية-
(ANADE)

تحت اشراف الأستاذة:

من إعداد:

- د. بلعربي غنية

❖ زايدي أيوب
❖ بن حريرة نزيه

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

قال تعالى: " وَلَمِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ "

قبل كل شيء الحمد لله الذي وفقنا أنا وزميلي في إنجاز هذا العمل، والشكر لله

الذي أهدانا الصبر والصحة

والعقل لإتمام هذا العمل المتواضع

وعليه نتقدم بكل الشكر الخالص:

لكل الأساتذة الذين وافقونا خلال المسار الدراسي

ونخص بالشكر و الامتنان والتقدير إلى الأساتذة المشرفة " بلعربي غنية "

أطال الله في عمرها، وعمال الوكالة الوطنية للتنمية والمقاولاتية فرع ولاية

برج بوعريرج الذين ساعدونا ولم يبخلوا علينا خلال التبرص.

كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

وأخيرا وليس آخرا نشكر كل من ساهم معنا ولو بكلمة طيبة، ونعتذر لمن فاتنا

ذكره ولم نتمكن في هذا المقام من شكره، سائلين الله تعالى التوفيق.

الإهداء

بحمد الله ومعونه وتوفيقه منه جل في علاه تم إنجاز هذا العمل المتواضع والذي
أهديه إلى كل من كان في سبب وجودي إلى من سهر الليالي لتربيتي
ورعايتي وتعليمي ودعمي للنجاح والدعاء لي، إلى من أدين لهما بكل لحظة
من عمري

"" أمي الغالية وأبي العزيز ""

"" ولكل أخوتي وأخواتي حفظهم الله ورحاهم ""

إلى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد،

كما أقدم هذا الإهداء إلى كل من وسعتم ذاكرتي ولم تسعمم ذاكرتي.

" أيوب زايدبي "

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى التي لن أزد ذرة من جميلها مهما عملت وإن
طال العمر.

إلى التي لا معنى للحياة بدونها

"أمي الغالية"

إلى الذي يسعى دائما لأن أكون الأفضل

إلى الذي لم يبخل بعطائه لي

"أبي العزيز"

إلى إخوتي الأعمام

"محمد المعز وأحمد سامي"

إلى زملائي وأساتذتي

وبالخصوص الأستاذة المشرفة "بالعربي غنية".

إلى كل من كان له أثر على حياتي

إلى كل من أحبه قلبي.

"نزيه بن حريزة"

فهرس المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
	بسملة
	الشكر والتقدير
	الاهداءات
II-I	فهرس المحتويات
II- II	قائمة الجداول
II	قائمة الأشكال
أ-هـ	مقدمة
الفصل الأول : دور التمويل الأصغر في انشاء و دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر	
07	تمهيد
08	المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة
08	المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة
10	المطلب الثاني: أهمية واهداف ومزايا المؤسسات الناشئة
15	المطلب الثالث: اهم المحفزات لإنشاء المؤسسات الناشئة والصعوبات التي تواجهها
17	المبحث الثاني: ماهية التمويل الأصغر
17	المطلب الأول: مفهوم التمويل الأصغر و التطور التاريخي لنشأته
20	المطلب الثاني: المبادئ الأساسية للتمويل الأصغر
23	المطلب الثالث: الصعوبات والعراقيل التي تواجه مؤسسات التمويل الأصغر
24	المبحث الثالث: واقع التمويل الأصغر في الجزائر
24	المطلب الأول: مفهوم التمويل الأصغر في الجزائر واهميته

26	المطلب الثاني: هيئات التمويل الأصغر في الجزائر والتحديات التي تواجهها
31	المطلب الثالث: مساهمة التمويل الأصغر في انشاء المؤسسات المصغرة في الجزائر
37	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
39	تمهيد
40	المبحث الأول: تقديم عام حول الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE لولاية برج بوعرييج
40	المطلب الأول: تعريف بميدان الدراسة - الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE لولاية برج بوعرييج
42	المطلب الثاني: صيغ التمويل المعتمدة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE لولاية برج بوعرييج
55	المطلب الثالث: تكوين ومرافقة أصحاب المشاريع الاستثمارية من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE لولاية برج بوعرييج
57	المبحث الثاني: منهجية الدراسة واجراءاتها
57	المطلب الأول: الاطار المنهجي للدراسة الميدانية
59	المطلب الثاني: عرض وتحليل النتائج
68	خلاصة الفصل الثاني
خاتمة	
70	خاتمة
74	قائمة المراجع
75	الملاحق

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول والأشكال

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الفروقات الأساسية بين المشاريع الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	10
02	توزيع المؤسسات حسب حجم العمالة لسنة 2020	32
03	المشاريع الممنوحة خلال السداسي الأول	32
04	القروض الممنوحة حسب نوع التمويل 2020	33
05	تقسيم الملفات حسب شريحة الائتمان	33
06	توزيع المشاريع حسب القوة العاملة وقطاع النشاط لسنة 2020	34
07	الاعتمادات الممنوحة حسب قطاع النشاط	35
08	تطور الاستثمارات بين 2016 و2018 (النتائج الخام والقيمة المضافة)	35
09	توزيع المشاريع الممولة في فترة الانشاء حسب الجنس خلال الفترة 2010/01/02 حتى 2020/12/31	45
10	عدد المشاريع الممولة ومناصب الشغل المستجدة حسب قطاع النشاط في مرحلة الانشاء خلال الفترة 2010/01/02 حتى 2020/12/31	46
11	عدد المشاريع الممولة ومناصب الشغل المستجدة حسب قطاع النشاط في مرحلة التوسيع خلال الفترة 2010/01/02 حتى 2020/12/31	49
12	عدد المشاريع التي استخدمت التمويل الذاتي في مرحلة الانشاء والتوسعة بوكالة برج بوعريبيج خلال الفترة 2010/01/02 حتى 2020/12/31	51

فهرس الجداول والأشكال

52	عدد المشاريع التي استخدمت التمويل الثاني في مرحلة الانشاء والتوسعة بوكالة برج بوعريبرج خلال الفترة 2010/01/02 حتى 2020/12/31	13
53	عدد المشاريع التي استخدمت التمويل الثلاثي في مرحلة الانشاء والتوسعة بوكالة برج بوعريبرج خلال الفترة 2010/01/02 حتى 2020/12/31	14
59	توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	15
59	توزيع افراد العينة حسب متغير السن	16
60	توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي	17
60	توزيع افراد العينة حسب طبيعة النشاط	18
61	دوافع انشاء المؤسسة	19
61	طريقة الاستفادة من دعم الوكالة	20
62	شغل منصب قبل الحصول على الاستفادة	21
62	طبيعة الاستقبال عند التوجه للوكالة	22
63	تعرض المشروع للمشاكل عبر مختلف مراحل التطور	23
63	مدى الاستعانة بالوكالة لحل المشاكل التي واجهها المشروع	24
64	مدى الاستفادة من برامج التكوين التي نظمتها الوكالة	25
64	مدى الاستفادة من التمويل المقدم من طرف الوكالة	26

فهرس الجداول والأشكال

64	طبيعة الإجراءات الإدارية للحصول على القرض	27
65	القدرة على تسديد القرض	28
65	الوضعية الحالية للمشروع	29
66	سعي صاحب المشروع نحو توسعة المشروع	30
66	إمكانية رفع عدد العمال	31
67	الصعوبات والعراقيل التي تواجهها المؤسسات في بداية المشروع	32

فهرس الجداول والأشكال

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
20	مراحل تطور التمويل الأصغر	01
44	مسار انشاء المؤسسات المصغرة	02
47	توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط في مرحلة الانشاء خلال الفترة 2010/01/02 حتى 2020/12/31	03
50	توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط في مرحلة التوسيع خلال الفترة 2010/01/02 حتى 2020/12/31	04

هفتاد و نه

تعتبر التنمية المحلية من أهم الأهداف التي تسعى الدول إلى تحقيقها سواء كانت متقدمة أو نامية، لكن تواجهها مشكلة البطالة التي تعد من أكبر المشاكل التي تواجه اقتصاديات الدول وتوازنها، نظرا لما تخلفه من آثار اقتصادية واجتماعية، ومن بين البرامج التي تعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والدفع بعجلة النمو والقضاء على البطالة هي برامج التمويل الأصغر، إذ عرفت هذه البرامج استخداما متزايدا في السنوات الأخيرة، حيث أثبتت كفاءتها وفعاليتها في دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومكافحة البطالة، وذلك من خلال إتاحة التمويل للفقراء ومحدودي الدخل، لذلك قامت دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بإنشاء هذا النوع من التمويل.

وعلى غرار باقي الدول قامت الجزائر بإنشاء العديد من الهيئات المقدمة لخدمات التمويل للشباب الذي يمثل 75% من مجموع السكان والذي يعاني أغلبهم من البطالة، وتهدف هذه الهيئات إلى دعم وتمويل المشاريع الناشئة بالاشتراك مع البنوك، أو دون الاشتراك مع البنوك وبقرض بدون فوائد، ومن بين أهم الهيئات الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب سابقا

1. إشكالية البحث:

بناء على مما سبق يمكننا أن نطرح الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة على النحو التالي:

ما مدى مساهمة آلية التمويل الأصغر المعتمدة من قبل الوكالة الوطنية للتنمية والمقاولاتية في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

يندرج تحت هذا السؤال الرئيسي للبحث الأسئلة الفرعية الآتية:

- ماهي أهم آليات التمويل الأصغر في الجزائر؟
- ما هو دور الوكالة الوطنية للتنمية والمقاولاتية في إنشاء وترقية المؤسسات الناشئة؟
- كيف نقيم تجربة الوكالة الوطنية للتنمية والمقاولاتية في مرافقة المؤسسات الناشئة؟
- ماهي أهم الصعوبات التي تواجه الأفراد المستفيدين من التمويل الأصغر في الجزائر؟

2. فرضيات البحث:

- تعتبر الوكالة الوطنية للتنمية والمقاولاتية أهم الهيئات التي تعتمد آليات التمويل الأصغر في الجزائر.
- الوكالة الوطنية للتنمية والمقاولاتية من بين الآليات التي تستقطب الشباب الراغب في إنشاء مؤسسات صغيرة أو متوسطة.

- المرافقة من طرف الوكالة الوطنية للتنمية الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تضمن واستمرار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة حديثا.
- الإجراءات الإدارية المنتهجة من طرف البنوك التي تواجه الأفراد للحصول على التمويل والتي تأخذ مدة طويلة في معظم الأحيان.

3. أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي جعلتنا نختار ونهتم بهذا الموضوع هي:

- أهمية الموضوع والرغبة الذاتية لمعرفة طريقة عمل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.
- قلة المواضيع التي تناولت عملية تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق التمويل الأصغر.
- يعتبر موضوع التمويل الأصغر المحرك الرئيسي في محاربة الفقر والدفع بعجلة التنمية الاقتصادية في الجزائر.
- محاولة اثراء مكتبة الكلية بهذا الموضوع.
- اهتمام شخصي بموضوع التمويل بشكل عام.
- علاقة موضوع التمويل الأصغر بالتخصص (إدارة مالية).

4. أهمية البحث:

تعتبر الدراسة مهمة لأنها تعالج موضوعا يمس الفئة الأكبر في مجتمعنا، بالإضافة الى أن هذا الموضوع يكتسي أهمية بالغة كونها تعد من أهم الدراسات التي تحدد السبل لإنشاء مؤسسة ولخلق فرص عمل والمساهمة في القضاء على البطالة، وينبغي منا القيام بدراسة مستفيضة بهدف الوقوف على أهم العناصر المحيطة بالتمويل الأصغر وأهميته كبدائل لتمويل قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر.

5. أهداف البحث:

- الإجابة على التساؤلات الفرعية المقدمة لإثبات صحتها أو نفيها.
- إيضاح أهمية المؤسسات الناشئة ومؤسسات التمويل الأصغر في الجزائر.
- إبراز واقع مؤسسات التمويل الأصغر في الجزائر.
- معرفة مدى مساهمة التمويل الأصغر في دعم المؤسسات الناشئة.
- تسليط الضوء على واقع التمويل الأصغر والمؤسسات الناشئة في ولاية برج بوعرييج.

6. حدود الدراسة:

- **البعد المكاني:** اقتصرت الدراسة الميدانية على المؤسسات الناشئة والتي استفادت من التمويل بولاية برج بوعرييج.
 - **البعد الزمني:** تم الحصول على البيانات والمعلومات وذلك خلال الفترة الممتدة من شهر مارس إلى شهر جوان لسنة 2021.
- أما عن الأدوات التي سنستخدمها في دراستنا فهي تتمثل أساسا في استمارة استبيان ومقابلة أصحاب المشاريع وتفرغ المعلومات وتحليلها ببرنامج (SPSS).

7. المنهج المستخدم: تم الاعتماد في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي:

- المنهج الوصفي استخدمناه لنقل المعلومات والإحصاءات.
- المنهج التحليلي استخدمناه لتحليل المعلومات والاحصائيات المقدمة، وكذلك ربط الجانب النظري بالواقع العملي.

8. الدراسات السابقة: لإستكمال دراستنا قمنا بالاطلاع على الجهود السابقة للباحثين منها متعلق

بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأخرى متعلقة بالتمويل الأصغر، ونذكر من هذه الدراسات ما يلي:

- **الدراسة الأولى:** يوسف قريشي، سياسات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004-2005م، حيث وصلت هذه الدراسة إلى أن مشكلة اختيار مصادر التمويل يتطلب التعمق في دراسة العلاقة بين المساهمات النظرية والخصائص الميدانية لهذه النماذج، وذلك لن يتم الا بالاستعمال المحكم إلى آخر ما توصل إليه علم القياس الاقتصادي في مجال الادوات التي تسمح بتحسين التقدير، كما يمكن القيام بنفس الدراسات مع الأخذ في الاعتبار دالة هيكل الملكية وليس دالة الاستدانة.
- **الدراسة الثانية:** العايب ياسين، اشكالية تمويل المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2010-2011م، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مختلف التدابير والاصلاحات المنتهجة من طرف الدولة لمعالجة الاختلال المالي للمؤسسة الاقتصادية بصفة عامة،

والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفة خاصة، وذلك من أجل الوقوف على حقيقة اشكالية التمويل في الجزائر التي ترجع إلى مميزات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر والتي تؤثر مباشرة في سلوكها المالي، وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

- تنوع مصادر التمويل بما يتلائم ووضعية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتركيز على المؤسسات المالية التي تساهم في الاموال الخاصة للمؤسسة.
- العمل على ترشيد سبل الدعم الفني والمالي.

- **الدراسة الثالثة:** محمد مصطفى غانم، واقع التمويل الأصغر الإسلامي وآفاق تطويره في فلسطين دراسة تطبيقية على قطاع غزة، مذكرة ماجستير، قسم الحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، 2010م، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التمويل الأصغر الإسلامي في فلسطين والوقوف على آفاق تطويره وفرص انتشاره بما يتناسب مع حجم الطلب عليه. ولقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

- ضرورة أن تعمل مؤسسات الاقراض العاملة في فلسطين على تطبيق التمويل الأصغر الاسلامي، وذلك بفتح نوافذ تمويل اسلامي أو تحول هذه المؤسسات بالكامل من مؤسسات تطبق التمويل التقليدي إلى مؤسسات للتمويل الأصغر الاسلامي وذلك استجابة للطلب المتزايد على التمويل بما يتوافق مع الشريعة الاسلامية.

- **الدراسة الرابعة:** هرقون تقاحة، سياسات دعم المؤسسات المصغرة وآثارها على التشغيل، رسالة ماجستير تخصص اقتصاد التنمية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران 2011-2012م، حيث هدفت الدراسة إلى سياسات التشغيل لدى الحكومة من خلال معرفة آليات تمويل المؤسسات المصغرة والتي تهدف إلى إبراز مختلف المصادر والطرق التمويلية التي تحتاجها هذه المؤسسات للوصول إلى الأهداف المسطرة، وتوصلت الدراسة إلى كون هذا النوع من الهيئات قام بالتخفيف من حدة البطالة وخلق مناصب عمل جديدة.

من خلال تحليلنا لنعوى هذه المذكرات التي ركزت في جلها على متغيرات مثل البطالة وسياسات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فإننا نجدتها تتقاطع مع مذكرتنا فيما يتعلق بطرق تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تناولت دراستنا مساهمة التمويل الأصغر في دعم وإنشاء المؤسسات الناشئة.

9. هيكل البحث:

لمعالجة اشكالية البحث، واختبار فرضيات الدراسة والوصول الى أهدافها وأهميتها، قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي وذلك كما يلي:

الفصل الأول: خصصنا هذا الفصل لمعرفة مدى مساهمة التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر وللوصول إلى هذه النقطة خصصنا ثلاث مباحث وهي كالآتي:

- **المبحث الأول:** ماهية المؤسسات الناشئة.

- **المبحث الثاني:** ماهية التمويل الأصغر.

- **المبحث الثالث:** واقع التمويل الأصغر في الجزائر.

الفصل الثاني: قمنا بتخصيص الجانب التطبيقي للدراسة الميدانية للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) بولاية برج بوعرييج، وقسمنا هذا الفصل لمبحثين:

- **المبحث الأول:** تقديم عام للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) بولاية برج بوعرييج.

- **المبحث الثاني:** منهجية الدراسة واجراءاتها

10. صعوبات الدراسة: واجهتنا العديد من الصعوبات خلال دراستنا نذكر أهمها:

- نقص المراجع والدراسات حول موضوع التمويل الأصغر.

- ضيق الوقت المخصص للدراسة.

- صعوبة التواصل مع أصحاب المؤسسات المصغرة لإجراء الاستبيان أو طرح استفسارات حول العوائق التي تواجههم.

- عدم تجاوب أصحاب المؤسسات مع الاستبيان وتضارب الاحصائيات حيث تزيد من صعوبة القيام ببحث متوازن ومتكامل.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

المبحث الأول: أهمية المؤسسات الناشئة

- ✓ المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة
- ✓ المطلب الثاني: أهمية وأهداف ومزايا المؤسسات الناشئة
- ✓ المطلب الثالث: أهم المحفزات لإنشاء المؤسسة الناشئة والصعوبات التي تواجهها

المبحث الثاني: أهمية التمويل الأصغر

- ✓ المطلب الأول: مفهوم التمويل الأصغر
- ✓ المطلب الثاني: المبادئ الأساسية للتمويل الأصغر
- ✓ المطلب الثالث: الصعوبات والعراقيل التي تواجه مؤسسات التمويل الأصغر

المبحث الثالث: واقع التمويل الأصغر في الجزائر

- ✓ المطلب الأول: مفهوم التمويل الأصغر في الجزائر
- ✓ المطلب الثاني: هيئات التمويل الأصغر في الجزائر والتحديات التي تواجهها
- ✓ المطلب الثالث: مساهمة التمويل الأصغر في إنشاء المؤسسات الصغيرة بالجزائر

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

تمهيد:

لقد تزايد الاهتمام الدولي بالتمويل الأصغر منذ ثمانينات القرن الماضي، ليأخذ بهذه الخصوصيات الاقتصادية والاجتماعية للفئات السكانية الفقيرة ومحدودة الدخل، ولا شك أن إعلان هيئة الأمم المتحدة عام 2005 بمثابة العام الدولي للتمويل الأصغر، يعتبر بمثابة الاعتراف الدولي بأهمية الدور الذي يمكن أن تلعب برامج التمويل الأصغر المنفذة من قبل المؤسسات المختلفة.

حيث أثبتت مؤسسات التمويل الأصغر الناشطة دورها الكبير سواء من حيث أهمية الخدمات المالية المتاحة للجميع في إطار بناء أنظمة مالية مفتوحة للجميع. أو من حيث أهمية المشروعات الصغيرة وبالغلة الصغر المحدثه في ظل هذه البرامج ودورها في توفير فرص العمل ورفع مستويات المعيشة في إطار التنمية الشاملة والمستدامة، أو من خلال العمل على تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية كخدمات الإقراض والادخار القادرين على خلق مشروعات مدرة للدخل تساعد على رفع مستوى معيشتهم وضمان الرعاية الصحية وغيرها من الاحتياجات.

ونظرا لأهمية قطاع المؤسسات الناشئة في تنمية اقتصاديات الدول قامت الجزائر بدعم وتطوير هذا القطاع لبناء نهج اقتصادي متكامل لما تعاني منه من اختلالات كبيرة في اقتصاداتها وحاجاتها المتزايدة إلى إيجاد فرص عمل لتقليل من حجم البطالة.

وعليه نحاول في هذا الفصل دراسة الجوانب التالية في ثلاث مباحث:

المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

المبحث الثاني: ماهية التمويل الأصغر

المبحث الثالث: واقع التمويل الأصغر في الجزائر

المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

تعتبر المؤسسات الناشئة من المحركات الرئيسية للنمو والتخطيط المستقبلي، وقد أصبح الاهتمام بها في كل دول العالم يأخذ حيزا أكبر، لذلك تعددت واختلقت المفاهيم ومن الصعب تحديد مفهوم واحد وشامل، وذلك باختلاف المفهوم من دولة لأخرى ومن نظام اقتصادي لآخر.

مما سبق سنتطرق في هذا المبحث إلى النقاط التالية:

- ماهية المؤسسات الناشئة؛
- أهمية وأهداف ومزايا المؤسسات الناشئة؛
- أهم المحفزات لإنشاء المؤسسة الناشئة والصعوبات التي تواجهها؛

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة

1. تعريف المشاريع الناشئة:

تطلق تسمية "مشروع ناشئ" (start up) على المنشآت (jeunes entreprises أو jeunes poudes) أي تلك التي تكون في المراحل المبكرة من نموها أي تلك المنشآت التي تكون في مرحلة دراسة القابلية التي تشهد البحث والتطوير السابقة للانطلاق، والتي تهدف لإثبات قابليتها التقنية والسوقية، والمنشآت التي تكون في مرحلة انطلاقها أو السنوات الأولى من حياتها. أصبحت هذه التسمية أكثر تداولاً منذ نهاية التسعينيات، مع انتشار منشآت الإنترنت حيث شهدت الأسواق المالية عدة مضاربات على منشآت تقنيات المعلومة التي تبحث عن دخول سريع للبورصة وتعد بأرباح قياسية. العديد من هذه المنشآت يطلقها أصحابها بعد خبرة مهنية في مجال معين، بعد تخرجهم من جامعات ومدارس كبيرة، أو تجسيدا لنتائج أبحاث مختبرات وفرق بحث جامعية

من بين أهم المشاريع الناشئة التي حققت نجاحات باهرة جعلتها تلقب بالأساطير نذكر:

- منشأة Apple®: التي أنشأت من طرف Steve Jobs و Steve Wozniak عام 1976.
- منشأة Google®: التي أنشأت من طرف Larry Page و Serge Brin عام 1998.¹

ولقد وردت عدة تعاريف لهذه المشاريع أو المؤسسات وسنتطرق إلى أهمها فيما يلي:

¹ محمد سبتي، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة دراسة حالة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009، ص10.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

- "منظمة تم انشاؤها لإنتاج سلع وخدمات جديدة في بيئة ممتازة بعدم اليقين الشديد، حيث تكون المخاطر الفشل مرتفعة جدا، وبحسب هذا التعريف تندرج كل من المشاريع العامة، المنظمات غير الربحية، المشاريع التجارية وغيرها، ضمن المشاريع الناشئة".

- "مؤسسات تعمل على إيجاد نماذج عمل جديدة قابلة للتطوير، انطلاقا من الحلول المتوصل إليها".

- "المشاريع التي تحمل ريادة وسباقه تمثل حلول لمشاكل قائمة، وتمثل نقطة انطلاق للبحث والتطوير، وتمتاز هذه المشاريع بمخاطر عالية جدا ولهذا ففرص حصولها على التمويل منخفضة جدا، كما أنها لا تقتصر على مجال التكنولوجيا بل يمكن أن نجدها في أي مجال أو قطاع".

تجدر الإشارة لكون المشاريع الناشئة تركز في مختلف القطاعات التقليدية، ولهذا ظهرت الهياكل الثنائية والتي تخدم كل من الشركات الناشئة والتقليدية التي تخشى على مكانتها ومستقبلها. وخير مثال على ذلك هو استراتيجية شركة فيسبوك على دمج واستحواذ العديد من شركات التكنولوجيا التي تحمل افكارا تطويرية أو تنافسية، وذلك للحفاظ على مكانتها كأول شبكة تواصل اجتماعي في العالم. ولا تقتصر الشركات الناشئة على الأنترنت والمعلوماتية فقط، فنجد هذه المشاريع في مجال الكيمياء، التسويق وسبر الآراء وغيرها، وهو ما يبين عدم تركز هذه المشاريع في قطاع معين. حيث تمتاز هذه الشركات أو المشاريع فيما يلي:

- عمر الشركات أقل من 10 سنوات، فإذا بقيت الشركة تعمل لأكثر من عشر سنوات في نفس النشاط دون تغير وتطور في رقم الأعمال، عدد الموظفين... فلا يمكن اعتبارها شركة ناشئة بل تصنف كمتوسطة أو صغيرة.

- تقوم الشركات الناشئة على الابتكارات التكنولوجية و/أو نماذج حديثة.

- تسعى الشركات الناشئة إلى تحقيق أرقام أعمال مرتفعة و/أو عدد موظفين كبير.¹

كما يعتبر بيل غروس (هو رجل أعمال أسس العديد من الشركات الناشئة خلال عشرين عاما مضت، والتي وصل عددها لأكثر من 100 شركة) أن الشركة الناشئة أعظم تشكيل لإحداث تغيير في العالم، ففي حال تم التعاون بين مجموعة من الأشخاص يتشاركون بنفس الحافز والاهتمام، ومن ثم تنظيمهم ضمن شركة ناشئة، فإنه سيتم فتح المجال لإمكانات مذهلة، وتحقيق نتائج غير متوقعة.²

¹. فاطمة فوقة، صليحة فلاق وآخرون، "الاستثمار الجريء كمدعم لتمويل المشاريع الناشئة وسبل تفعيله في الجزائر"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 17، العدد 25، تاريخ النشر 2021/03/03، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021، ص ص 254 - 255.

². مجلة فواياح الإلكترونية، www.vogmag.com، تاريخ الاطلاع 2021-06-08 على الساعة 17:41.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

2. مقارنة بين المشاريع الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تتشابه المشاريع الناشئة في العديد من النقاط، ولإبراز الفروقات الأساسية بين المفهومين يمكن التركيز على المعايير من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم (01): الفروقات الأساسية بين المشاريع الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المعيار	المشاريع الناشئة	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
الحصول على التمويل	صعب جدا نظرا لحدائثة الأفكار	متوسط الصعوبة
الهدف	النمو المباشر والسريع لتصبح شركة رائدة	النمو على المدى البعيد لتصبح شركة متوسطة وبعدها كبيرة
الأفكار	أفكار ريادية يكون صاحب المشروع أول من يحاول تجسيدها	في غالب الأحيان يبحث صاحب المؤسسة عن فكرة ناجحة
التصنيف	وفقا لرقم الأعمال، عدد العمال...	مدة العمل (أقل من 10 سنوات)، أفكار رائدة غير متداولة
مجال النشاط	مختلف الأنشطة مع التركيز على تكنولوجيا المعلومات	ليس لها قطاع أو مجال محدد
معدل النمو	مرتفع جدا	متوسط
القيمة المضافة	كبيرة جدا (في حالة نجاحها)	تدرجية

المصدر: فاطمة فوقة، صليحة فلاق وآخرون، "الاستثمار الجريء كمدعم لتمويل المشاريع الناشئة وسبل تفعيله في الجزائر"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 17، العدد 25، تاريخ النشر 2021/03/03، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021، ص 256.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف ومزايا المؤسسات الناشئة

لقد شهدت المؤسسات الناشئة اهتماما متزايدا من طرف العديد من الدول نظرا لدورها الكبير في النشاط الاقتصادي خاصة بعد أن أثبتت فعاليتها في معالجة المشاكل الاقتصادية.

نستعرض في هذا المطلب أهم المزايا والأهداف للمؤسسات الناشئة:

أولا: أهمية المؤسسات الناشئة: يمكن إبرازها فيما يلي:

- الحد من البطالة وتوفير مناصب العمل.
- التجديد في الخدمات والمنتجات المقدمة.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

- استغلال الثروات المحلية.
- القضاء على الاحتكار وتحقيق التوازن الجهوي.
- انخفاض مستلزمات رأس المال المطلوبة وصغر القروض والمخاطر المنطوية عليها.
- نقص حجم القوة العاملة اللازمة وتحقيق روح الفريق وتقليل التكاليف نسبيا.
- بساطة التكنولوجيا المستعملة وسهولة العمل فيها.
- وجود اجراءات عمل مبسطة وخطط واضحة ووضوح التنظيم.
- نقص تكلفة الإدارة والمصاريف العمومية.
- السرعة والدقة في اتخاذ القرار.
- السرعة في تغيير النشاط.¹
- رفع مشاركة الإناث في النشاط الاقتصادي.²
- محاربة الفقر وتنمية المناطق النائية.³
- دعم الصادرات.⁴

ثانيا: أهداف المؤسسات الناشئة: تسعى المؤسسات الناشئة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية باستحداث أنشطة اقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل، وكذا إحياء أنشطة اقتصادية تم التخلي عنها لأي سبب كان، ومثال ذلك تنشيط الصناعات التقليدية المناولة في قطاع الصناعة وقطاع البناء والأشغال العمومية... إلخ.

¹ . حمدان عبيد الفاعوري، مشكلات ومعوقات تأسيس وتشغيل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودور الحكومة في

معالجتها، المؤتمر السنوي الدولي الثاني عشر حول دور المصارف والمؤسسات الاقتصادية في ترويج المشروعات

الصغيرة والمتوسطة، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، الأردن، عمان، 29-31 ماي 2005م، ص16.

² . نبيل، جواد، إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع "مجد"، بيروت،

لبنان، 2007، ص ص 93-94.

³ . عيسى آيت عيسى، سياسات التشغيل في ظل التحولات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم

التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2010/2011، ص 8.

⁴ . قنديره سمية، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من ظاهرة البطالة دراسة حالة ولاية قسنطينة، مذكرة

ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص ادارة الموارد البشرية، جامعة منتوري، قسنطينة،

2010/2009، ص65.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

2. استحداث فرص عمل جديدة سواء بصورة مباشرة، بالنسبة لمستحدثي المؤسسات أو بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامهم لأشخاص آخرين.
3. إعادة إدماج المسرحين من مناصب عملهم جراء الإفلاس لبعض المؤسسات العمومية أو بفعل تقليص حجم العمالة فيها، جراء إعادة الهيكلة أو الخصوصية، وهو ما يدعم إمكانية تعويض بعض الأنشطة المفقودة.
4. يمكن أن تشكل أداة فعالة لتوطن الأنشطة في المناطق النائية مما يجعلها أداة هامة لترقية وتنمية الثروة المحلية وإحدى وسائل الاندماج والتكامل بين المناطق.
5. تهدف أن تكون حلقة وصل في النسيج الاقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة والمتفاعلة معها، والتي تشترك في استخدام ذات المدخلات.
6. تمكين فئات عديدة من المجتمع التي تمتلك الأفكار الاستثمارية الجيدة ولكنها لا تمثل القدرة المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع واقعية.¹

ثالثا: خصائص المشاريع الناشئة: تتميز المشاريع الناشئة بمجموعة من الخصائص تشكل بعضها نقاط قوتها وتشكل الأخرى نقاط ضعفها، وبعض المزايا الأخرى.

1. **نقاط القوة:** تلعب المشاريع الناشئة دورا كبيرا في تنمية أي بلد بغض النظر عن مدى تقدم اقتصاده لذلك بادرت العديد من الدول إلى تشجيع الاستثمار في هذا النوع المشاريع، وذلك بغية تحقيق أهداف استراتيجية تضمنها ميزات المشاريع الناشئة صغيرة الحجم التي نذكر من بينها:²

- **توازن هيكل النشاط الإنتاجي:** يعاني هيكل النشاط الإنتاجي في معظم الدول النامية من خلل في هيكل الاقتصاد الوطني بسبب غياب قاعدة قوية من صناعات الصغيرة والمتوسطة يستند عليها. وبما أن كثرة عدد الصناعات الصغيرة بإمكانها إحداث التنوع والترويج للأنشطة الأخرى، فمن الضروري وضع استراتيجيات لإصلاح هذا الخلل وتوسيع قاعدة المنشآت الصغيرة القابلة للتطوير والإنتاج.

- **دعم الشركات الكبيرة:** للمنشآت الصغيرة دور داعم لكل النشاطات الاقتصادية وخاصة الشركات الصناعية الكبرى، وذلك بتوفير المنتجات الوسيطة الضرورية لنشاط هذه الأخيرة التي تقوم أيضا

¹. محمد الهادي مباركي، المؤسسة المصغرة ودورها في التنمية، الملتقى الوطني " المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

ودورها في التنمية "، جامعة الأغواط، الجزائر، 08-09 أفريل 2002، ص ص 2-4.

². محمد سبتي، المرجع السابق، ص 11-12.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

بإخراج بعض من وظائفها لتقوم بها المنشآت الصغيرة نيابة عنها. بالإضافة إلى تكوين عمال غير مؤهلين وإكسابهم مهارات وخبرات، لتتمكن الشركات الكبيرة لاحقا من توظيفهم والاستفادة من المهارات التي اكتسبوها بالمنشآت الصغيرة.

- **توفير فرص العمل الحقيقية المنتجة ومكافحة مشكلة البطالة:** تتميز المنشآت الصغيرة بقدرتها العالية على توفير فرص العمل، إضافة إلى أن تكلفة فرصة العمل المتولدة في المنشأة الصغيرة تكون منخفضة، فضلا عن قدرتها العالية في استيعاب وتوظيف العمالة نصف الماهرة أو حتى غير الماهرة.

- **استثمار المدخرات المحلية الصغيرة:** قدرتها على توظيف المدخرات الصغيرة بدلا من بقائها مكتنزة أو موظفة في مجالات لا تخلق قيمة مضافة، وذلك يرجع إلى الصغر النسبي لرأس المال اللازم لإطلاقها، مما يمنح للأفراد الفرص لإحداث تراكم رأسمالي لتطوير المجتمع، ونقل الأفراد من شريحة أقل دخلا إلى شريحة أعلى دخلا. لذا تعتبر المنشآت الصغيرة هي الأقدر على إحداث هذا التراكم الرأسمالي والتحول الاجتماعي (إعادة توزيع الدخل).

- **المساهمة في تحقيق سياسة إحلال الواردات:** تمكن تنمية المنشآت الصغيرة من إنتاج متطلبات السوق المحلي، مما يساهم في إحلال الواردات. وقد تتمكن أيضا من تنمية الصادرات، وبالتالي توفير نقد أجنبي من خارج عائدات الطبيعة (زراعة ومحروقات) بالنسبة للاقتصادات الريعية.

- **نشر القيم الصناعية الإيجابية:** تساهم المنشآت الصغيرة في تعميق ونشر القيم أو المبادئ الصناعية والتنظيمية الإيجابية كإدارة الوقت، الجودة، الإنتاجية، الكفاءة، الفاعلية، تقسيم العمل، المبادرة والابتكار.

- **المساهمة في تحقيق استراتيجية التنمية المحلية:** تضع دول عديدة خططا للتنمية المحلية، وذلك بهدف توزيع السكان على أكبر مساحة ممكنة وتخفيف الضغط على المدن الكبيرة. ولتحقيق هذا، يتوجب تأمين الشروط التالية: فرص عمل جديدة، سلع وخدمات وأماكن للسكن. ومن الواضح أن المنشآت الصغيرة وخصوصا الصناعية منها تمثل آلية ضرورية لهذه الأنشطة وتساهم في تنمية المناطق المعنية، نظرا لإمكانية تمركزها بالمدن الصغيرة.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

2. نقاط الضعف: للمؤسسات الناشئة العديد من نقاط القوة التي تتميز بها، إلا أنها تتصف بخصائص

تشكل نقاط ضعف لها، أبرز هذه الخصائص:¹

- محدودية وعدم القدرة على اختيار وصياغة استراتيجية العمل.
- عدم قدرتها على تكوين شبكة فعالة للتوزيع، بسبب قلة وضعف إمكانياتها.
- ضعف شهرتها وعدم معرفة شريحة كبيرة من الجمهور بوجودها، خاصة المتعاملين الاقتصاديين من زبائن، موردين، بنوك... ما يفقدها عنصر الثقة، وبالتالي عدم الإقبال على التعامل معها.
- صعوبة بلوغها الموارد التمويلية لعدة أسباب، لعل أبرزها: ضعف هيكلها التمويلي، قلة الضمانات، غياب الماضي المالي لتلك الحديثة منها.
- لا يمكنها صغر حجمها من الاستفادة اقتصاديات الحجم.

3. مميزات المؤسسات الناشئة: تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من المميزات من بينها ما يلي:²

- مؤسسات حديثة العهد.
- مؤسسات شابة يافعة وأمامها خياران إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة أو التدهور والإغلاق.
- مؤسسات لديها الفرصة للنمو التدريجي والمتزايد.
- مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها.
- مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة.
- مؤسسات تتميز بنقص الموارد.
- مؤسسات تتطلب تكاليف للبحث والتطوير، والابتكار.
- قدرتها على ابتكار وتطوير منتجات جديدة، نظرا لانخفاض تكلفة ذلك ب 24 مرة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة.³

¹ . مرجع سابق، ص ص 13-14.

² . بوغيني سمحة، كرومي آسية، "دراسة تقييمية لواقع التمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر"، مجلة حلويات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 7، العدد 03، 31-01-2021، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، 2021، ص 120.

³ . Pierre BATTINI, Capital Risque : Mode d'emploi, Ed Organisation, 3ème édition, Paris, 2001, P 66.

المطلب الثالث: أهم المحفزات لإنشاء المؤسسة الناشئة والصعوبات التي تواجهها

في هذا المطلب نستعرض أهم المحفزات لإنشاء المؤسسات الناشئة، وكذا الصعوبات التي تحد وتعيق انطلاقها.

أولاً: محفزات إنشاء مؤسسة: هناك العديد من الحوافز التي تدفع لإنشاء مؤسسة ونذكر أهمها فيما يلي:

- الأزمة الاقتصادية واليت دفعت إلى انهيار الأوضاع المالية خصوصاً مع منتصف الثمانينات في معظم البلدان النامية ومنها الجزائر، مما أدى إلى ضعف القدرات الاستثمارية وعدم قدرتها على الاستمرار في استحداث المؤسسات الكبرى وحتى عدم القدرة على الاحتفاظ بالقائمة منها.
- ظهور استراتيجيات جديدة من قبل المؤسسات الكبرى التي تعان من ارتفاع تكلفة الإنتاج الداخلي والتي دفعت بها إلى تشجيع المناولة أو ظاهرة النمو الشبكي، وهي استراتيجية تحكمها إرادة التقليل من كلفة الإنتاج والمحافظة في نفس الوقت على مراقبة هياكل الإنتاج وسيورتها.
- التحولات الاقتصادية العالمية وما صاحبها من تطبيق لبرامج التعديل الهيكلي في عدد من الاقتصاديات طرح حتمية تنمية وتطوير المؤسسات المصغرة لعاجلة مظاهر التخلي عن بعض الأنشطة وامتصاص المسرحين من مناصب عملهم بسبب إعادة هيكلة قطاعات النشاط الاقتصادي.
- الاهتمام المتزايد الذي توليه المؤسسات المالية والنقدية الدولية بخلق أدوار جديدة كالتنمية الجزئية والقرض المصغر لاستحداث هذه المؤسسات المصغرة كآليات فعالة للتخفيف من عبئ الفقر والبطالة.
- الدور المتعاظم للقطاع الخاص خصوصاً في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية.¹
- التشجيع على الاستثمار ومن ثم عدم معاملتها بمعدل ضريبي على أرباح الشركات مثلها مثل المؤسسات العمومية الاقتصادية بل يجب أن يخفض بحسب المنطقة وبحسب نوع المنتج
- التشجيع على التشغيل وذلك بإلغاء الأعباء العمالية تماماً.²

¹ . تقاحة هرقون، سياسات دعم المؤسسات المصغرة وآثارها على التشغيل، رسالة ماجستير، تخصص اقتصاد التنمية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، 2011-2012م، ص 65.

² . سعدان شبايكي، معوقات تنمية وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 11، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص191.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

ثانيا: الصعوبات التي تواجه المؤسسات الناشئة: بالرغم من المكانة المهمة للمؤسسات الناشئة في اقتصاديات الدول، إلا أنها تواجه مجموعة من العراقيل التي تواجهها وتعرقل نموها وتطورها، وأهم هذه الصعوبات هي كالاتي:

1. **الصعوبات الإدارية:** تواجه المشاريع الناشئة عدة صعوبات إدارية، فالمبادر يواجه عدة عراقيل لدى قيامه بإجراءات التأسيس التي تكون معقدة وبطيئة تدفع به في الكثير في الأحيان إلى ترك فكرة الإنشاء، ذلك لظروفه وتواضع إمكانياته ومستوى خبرته.
2. **الصعوبات الفنية:** تعتمد المشاريع الناشئة على قدرات وخبرات أصحابها بصفة رئيسية نظرا لعدم سماح إمكانياتها المادية بحصولها على الكفاءات البشرية المتخصصة المرتفعة التكاليف.
3. **الصعوبات التسويقية:** إن انخفاض الإمكانيات المادية للمشاريع الناشئة يؤدي إلى ضعف كفاءتها التسويقية، إضافة إلى ضعف مهاراتها التسويقية وتفضيل المستهلك لمنتجات الشركات الكبيرة المعروفة.
4. **الصعوبات التمويلية:** لعل أبرز المعوقات التي تعترض نمو وتهدد بقاء المشاريع الناشئة تتمثل في الصعوبات التمويلية، حيث تحتاج المشاريع الناشئة إلى الأموال لتمويل استثمارات البحث والتطوير، استثمارات العملية الإنتاجية (معدات، أدوات...)، استثمارات العملية التجارية (إشهار، شبكة البيع...)، وتمويل الاحتياج من رأس المال العامل (مخزون، زبائن، نقديات...)، لكن ما يحدث هو أنها لا تتمكن من بسهولة من الحصول على الأموال اللازمة لمواجهة هذه الحاجات. فالمشاريع الناشئة بحاجة لمصادر التمويل الخارجي حتى تتمكن من تنمية نشاطها وضمان نموها، لكنها لا تستطيع الوصول إلى مصادر التمويل بنفس السهولة التي تصل بها الشركات الكبيرة إليها، وهذا يعود بالدرجة الأولى لخصائص المنشآت الصغيرة التي تجعل من المخاطرة المرتبطة بتمويلها مرتفعة، الأمر الذي يفسر توجه المؤسسات المالية بصفة عامة نحو تفضيل تمويل الشركات الكبيرة.¹

5. **العقار الصناعي:** تواجه المؤسسات صعوبات في العثور على الأراضي اللازمة لإقامة المصنع أو المتجر نظرا لحظر إقامة بعض هذه الأنشطة في مناطق معينة لاعتبارات تتعلق بالتلوث البيئي لارتفاع تكلفة الأراضي القريبة من الأسواق، كما لا يتوفر الحافز لدى صاحب المشروع لإقامة مشروعه في المناطق الجديدة نظرا لافتقارها لخدمات المرافق العامة والبعد عن المشروعات الكبيرة ذات الارتباطات المتبادلة ولصغر التجمعات السكانية المتوطنة بهذه المناطق، وبالتالي محدودية الأسواق المتاحة لمنتجات

¹ محمد سبتي، مرجع سابق، ص ص 14-15.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

أو خدمات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وفي الدول النامية يشكل الحصول على العقار أولى العقبات التي تواجه المؤسسات ويعود ذلك إلى تعقد الإجراءات المتعلقة بغياب الشفافية بالإضافة إلى الأجل الطويلة لمعالجة الملفات، كل هذه الإجراءات تبقى عائقاً أم هذه المؤسسات للقيام بمشاريعها.¹

المبحث الثاني: ماهية التمويل الأصغر

تطورت برامج التمويل الأصغر تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، وهذا راجع للاهتمام الدولي بهذه البرامج التي اثبتت فعاليتها وكفاءتها في مكافحة المشاكل الاجتماعية (البطالة، الفقر) في مختلف دول العالم التي انتهجتها، من خلال انشاء عدة مؤسسات تمويلية تقدم خدمات لمستخدميها محدودي الدخل وذلك بتقديم يد العون ومساعدتهم في انشاء مؤسسات مصغرة تساهم في الإنتاج والزيادة والتوظيف.

سننظر في هذا المبحث الى العناصر التالية:

- مفهوم التمويل الأصغر والتطور التاريخي لنشأته.
- المبادئ الأساسية للتمويل الأصغر في الجزائر.
- الصعوبات والعراقيل التي تواجه مؤسسات التمويل الأصغر.

المطلب الأول: مفهوم التمويل الأصغر والتطور التاريخي لنشأته

تعمل برامج التمويل الأصغر على تقديم مجموعة من الخدمات المالية (الإيداع، الإقراض والادخار) لتلبية الاحتياجات المالية للقادرين على بدء مشروعات اقتصادية تساهم في زيادة دخل الاسر وتخفيض معدلات البطالة.

أولاً: مفهوم التمويل الأصغر.

يختلف تعريف التمويل الأصغر من بلد الى آخر، نقدم لكم بعض التعاريف كما يلي:

¹ فرحي محمد، صالح سلمى، "المشاكل والتحديات الرئيسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي"، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، 17-18 أفريل 2006، الشلف، الجزائر، ص 742.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

1. يعرف في (مصر، السودان، فرنسا، بنغلادش، الولايات المتحدة الأمريكية) على أنه " تقديم نطاق واسع من الخدمات المالية في المجالات الائتمانية والادخار والايذاع والتأمين والتحويلات بل والتدريب وبناء القدرات لذوي الدخل المنخفضة أي الفقراء الناشطين اقتصاديا".¹
2. وتعرفه المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP) على أنه " تقديم قروض صغرى لأسر غاية في الفقر بهدف مساعدتهم على البدء في أنشطة إنتاجية او تنمية مشاريعهم الصغرى، ولكن اتسعت دائرة التمويل الأصغر لتشمل مزيدا من الخدمات (الادخار والتأمين وتحويل الأموال)."²
3. تعريف منظمة العمل الدولية (ILO) " التمويل الأصغر هو توفير الخدمات المالية بصورة مستدامة لصغار المبادرين او الأشخاص ذوي الدخل المنخفضة من الذين ليس لديهم إمكانية الحصول على خدمات مالية تجارية وهو يشير الى جميع الخدمات المالية تشبه المصرفية (القروض والضمانات) والتي تتعلق بمبالغ صغيرة تقل عن 15000 أورو.³
4. " التمويل الأصغر هو مجموعة الخدمات المقترحة او المقدمة للأفراد الذين ليس لهم القدرة على الحصول على تلك الخدمات من المؤسسات المالية التقليدية ".⁴
5. " يعتبر التمويل الأصغر تقديم قروض صغرى للفقراء لتوفير احتياجاتهم بما يتلاءم مع ظروفهم خاصة مع أولئك الذين لا يستطيعون الاستفادة من الخدمات المالية الرسمية من خلال برامج مصممة لذلك ".⁵

ثانيا: التطور التاريخي للتمويل الأصغر ونشأته.

يعد التمويل الأصغر حديث النشأة، حيث يعود تاريخه الى أواسط سبعينات القرن العشرين.

1. عبد الرحمان حسن عبد الرحمان، " تقييم وتقوية التجارب المماثلة، ورشة التمويل الأصغر"، ملتقى حول دعم الاسر المنتجة لتخفيض حدة الفقر الخرطوم، السودان، جوان 2010، ص04.
2. وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل بالتعاون مع بنك السودان المركزي، ورشة التمويل الأصغر، وسيلة لمكافحة الفقر، 2008/12/30، ص64.
3. وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية، ورقة بحثية حول نظرة في الجانب الاجتماعي ورشة التمويل الأصغر، الخرطوم- السودان، 2008، ص12.

⁴. Sébastien boy Etautres, **Le guide de la microfinance, édition d'organisation**, Paris, France, 2006, P17.

⁵. Khan, Ajaz Ahmed, **Islamic microcredit: Theory, Policy and practice**, 2008, P06.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

كان اول تطبيق لتجربة التمويل الأصغر في بنغلادش من طرف "محمد يونس" في سنة 1976م بعد المجاعة الكبيرة التي عرفتها البلاد في سنة 1974م بعد استقلالها، وتحصل محمد يونس على جائزة نوبل في عام 2006م، فتم انشاء بنك غرامين الذي قام بتمويل الفقراء وخاصة النساء باعتبارهم مهمشين في المجتمع بالرغم من اهميتهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، فقد بلغت نسبة النساء من مجموع التمويلات الممنوحة من طرف هذا البنك 95%¹ وقد اثبتت تجارب تمويل هذا البنك للفقراء على ان الفقراء مستعدين موثوقين حيث انهم يرجعون مبلغ التمويل في اجاله.

ثم شهد التمويل الأصغر الانتشار في باقي الدول الأخرى كأمریکا اللاتينية التي انشأت بنك القرية Village bank²، ثم ظهر في بوليفيا عن طريق بنك سول، وفي اندونيسيا من طرف بنك راكيات Rokyat³، وقد قامت كثيرا من الدول بإنشاء مؤسسات التمويل الأصغر وحتى في الدول الفنية كالولايات المتحدة الامريكية و إنجلترا وغيرها من الدول الأخرى.⁴

في عام 1995م أسس البنك الدولي المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء ضمن المبادرات الكبرى التي تسعى الى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية برئاسة نائب رئيس البنك الخبير المصري " د. اسماعيل سراج الدين".

وفي شهر فيفري من عام 1997م عقد في واشنطن قمة التمويل الأصغر، وتم إطلاق عقد التسعينات الميلادية بانه "عقد التمويل الأصغر".

إعلان هيئة الأمم المتحدة سنة 2005م السنة الدولية للتمويل الأصغر بمثابة الاعتراف الدولي بأهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه برامج التمويل الأصغر المنفذة من قبل الجهات المؤسساتية المختلفة، سواء من حيث أهمية المشروعات الصغيرة والبالغة الصغر المحدثه في ضل البرامج ودورها في توفير فرص العمل ورفع مستويات المعيشة في اطار التنمية.⁵

عاشت مسيرة التمويل الأصغر مراحل متباينة، يمكننا وصف اهم ملامحها من خلال الشكل التالي:

¹ - Abdul Rahim Abdul Rahman, **Islamic microfinance, Amissing Component in islamic Banking**, Kyoto Bulletin of islamic Area studies, 01-02-2007, P38-39

² - Maliha Hussein, shazreh hussein, **the impact of Microfinance on poverty and Gender Equity Approaches and Evidence From pakistan**, pakistan Micro finance network, 31Decembre 2003,P04.

³ - Mohamed Obaidullah, **Introduction To Islamic Microfinance**, International Institute Of Islamic business and finance, India, 2008, P07.

⁴ - Abdul Rahim Abdul Rahman, **Islamic microfinance, Amissing Component in islamic Banking**, opcite,P13.

⁵ - Abdul Rahim Abdul Rahman, **Islamic microfinance, Amissing component in islamic banking**, Opcite, P13.

الشكل رقم (01): مراحل تطور التمويل الأصغر



المصدر: ضرار الماحي، دورة تدريبية عن خدمات التمويل الأصغر، معهد علوم الزكاة، السودان، 2013م، ص15.

المطلب الثاني: المبادئ الأساسية للتمويل الأصغر.¹

جاء تأسيس المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء ضمن المبادرات الكبرى التي تسعى الى تحقيق الأهداف الإنمائية، وهي عبارة عن اتحاد من جهات مانحة ومتعددة مكرسة للنهوض بالتمويل الأصغر يتألف من 31 هيئة تنموية عامة وخاصة تعمل سوياً لتوسيع نطاق حصول المؤسسات الناشئة على الخدمات المالية، التي تعرف بمصطلح التمويل الأصغر.

¹ . المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP): المبادئ الأساسية للتمويل متناهي الصغر، 2004.

. <http://www.cgap.org> تاريخ الاطلاع 2021/06/25 الساعة 10:45.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

وتتصور (CGAP) عالما يتمتع به الفقراء في كل مكان بالوصول الدائم الى نطاق من الخدمات المالية التي تقدمها الجهات المختلفة للتزويد بهاته الخدمات عن طريق قنوات توصيل متنوعة، وهو عالم ينظر فيه الى الفقراء ومنخفضي الدخل على انهم مهمشين في الدول النامية، لكنهم في الحقيقة هم العملاء المحوريون والشرعيون في بلدانهم، أي بمعنى اخر هذه الرؤية هي رؤية لأنظمة مالية شاملة، وهي الطريقة الوحيدة للوصول لإعداد كبيرة من الفقراء ومنخفضي الدخل، وفي سعيها للتقدم صوب تحقيق هذه الرؤية وضعت المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء بمساعدة أعضائها هذه المبادئ الأساسية وصادقت عليها، كما تم التصديق عليها من قبل مجموعة الثمانية في اجتماع رؤساء هذه الدول في

sea island بولاية جورجيا الامريكية في سنة 2004م، وتتمثل هذه المبادئ في:

1. الفقراء لا يحتاجون الى القروض بل الى مجموعة متنوعة من الخدمات المالية: وتكون هذه الخدمات المالية ملائمة ومرنة بأسعار معقولة
2. التمويل بالغ الصغر يعتبر أداة قوية لمكافحة الفقر: الحصول على الخدمات المالية بشكل مستمر يمكن الفقراء من زيادة الدخل وتكوين الأصول والانتقال من مجرد البقاء على قيد الحياة من يوم الى يوم الى التخطيط للمستقبل لتحسين أوضاعهم.
3. التمويل بالغ الصغر يعني بناء أنظمة مالية تقدم خدمات للفقراء: في بلدان كثيرة مازال ينظر للتمويل بالغ الصغر على انه قطاع هامشي وانه بصورة رئيسية واهتمام تنموي للجهات المانحة والحكومات والمستثمرين ذوي المسؤولية الاجتماعية.
- ولتحقيق إمكانات التمويل بالغ الصغر الكاملة في الوصول الى عدد كبير من الفقراء لابد أن يصبح جزء لا يتجزأ من القطاع المالي.
4. الاستمرارية المالية ضرورية للوصول الى عدد كبير من الفقراء: لا يعتبر انشاء مؤسسات مالية قابلة للاستمرار غاية في حد ذاتها، بل هي الطريقة الوحيدة للوصول الى حجم شأن وأثر أبعد بكثير لما يمكن أن تموله الهيئات المانحة، قابلية الاستمرار هي قدرة مؤسسات التمويل بالغ الصغر على تغطية جميع تكاليفها وهي تجعل من الممكن استمرار عمل مؤسسات التمويل بالغ الصغر واستمرار تقديم الخدمات المالية للفقراء، وهذا لأن تحقيق الاستمرارية المالية يعني تخفيض تكاليف المعاملات وعرض منتجات وخدمات افضل تلبي احتياجات البلدان المتعاملة مع المؤسسات المعنية والعتور على طرق جديدة للوصول الى الفقراء المحرومين من التعامل مع البنوك.
5. التمويل بالغ الصغر معني بإنشاء مؤسسات مالية محلية دائمة: ان تمويل الفقراء يتطلب مؤسسات مالية محلية تقدم خدماتها على نحو مستمر، تحتاج هذه المؤسسات الى استقطاب التمويل المحلي وتقديمه على شكل قروض وخدمات أخرى.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

وعندما تتطور هذه المؤسسات وأسواق راس المال، يقل الاعتماد على تمويل المتبرعين والحكومات بما في ذلك بنوك التنمية.

6. لا يقدم التمويل الأصغر الحلول دائما: التمويل الأصغر لا يعتبر الأداة الأفضل لكل فرد او في كل الظروف.

ان الافراد الذين لا دخل لهم ولا مقدرة عندهم على السداد يحتاجون أنواع أخرى من الدعم قبل ان يكونوا قادرين على استخدام القروض بشكل جيد، ففي الكثير من الأحيان هنالك خدمات أخرى تقلل من اثر الفقر بشكل افضل مثل المنح الصغيرة و التوظيف وبرامج التدريب، او تحسين البنى التحتية، يجب ان تصاحب هذه الخدمات عمليات التوفير اذا امكن.

7. ان تحديد سقف أسعار الفائدة يضر بالفقراء ويصعب عليهم الحصول على قروض: تعتبر تكلفة إعطاء عدد كبير من القروض الصغيرة اعلى من تكلفة إعطاء عدد قليل من القروض كبيرة الحجم، لا يستطيع مقدمو القروض متناهية الصغر تغطية تكاليفهم الا اذا كان بمقدورهم فرض فوائد اعلى من المعدل الذي تقرضه البنوك ان نموهم سيكون محدودا بالعرض الشحيح وغير الأكيد لأموال المتبرعين والحكومات، فعندما تحدد الحكومات أسعار الفائدة، تقوم عادة بتحديد ما بمستويات متدنية لا تساعد القروض متناهية الصغر على تغطية تكاليفها، وعليه فانه يجب تجنب مثل هذا التحديد وفي الوقت ذاته يجب الا يعمل مقدمو القروض متناهية الصغر على فرض فوائد مرتفعة جدا تدفع المقترضين على تغطية تكلفة عدم كفاءة المقرض.

8. ان دور الحكومة هو تسهيل الخدمات المالية وليس تقديمها مباشرة: تعمل حكومات الدول عادة على خلق بيئة مساندة من السياسات تحفز تطوير الخدمات المالية مع حماية مدخرات الفقراء، ومن أهم الأمور التي تقوم بها الحكومات من أجل التمويل بالغ الصغر هي:

- الحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي.
- تجنب غطاءات أسعار الفائدة.
- الامتناع عن تشويه السوق ببرنامج اقراض مدعوم عالية التأخر في السداد وغير قابلة للاستمرار
- تساند الحكومات الخدمات المالية المقدمة للفقراء بتحسين بيئة الاعمال لأصحاب مشروعات العمل الحر وقمع الفساد.
- تحسين فرص الوصول الى الأسواق والحصول على خدمات البنية التحتية في أوضاع خاصة.
- قد يكون التمويل الحكومي لمؤسسات مالية بالغة الصغر مبررا عند الافتقار الى أنواع أخرى من التمويل.

9. يجب ان تكمل أموال المتبرعين راس المال الخاص الا ان تتنافس معه: حيث يقدم المتبرعون الهبات، القروض وراس المال للتمويل الأصغر، يجب ان يكون هذا الدعم مؤقتا ويجب ان يستخدم

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

لبناء مقدره مقدمي القروض متناهيه الصغر، لتطوير دعم البنى التحتية مثل مؤسسات التقييم، مجلس الإقراض والمقدرة على التدقيق، ولدعم التجربة وفي بعض الأحيان قد تتطلب خدمة الافراد الذين يصعب الوصول اليهم الى دعم طويل الاجل من المتبرعين، ويجب ان يسعى المتبرعون الى دمج التمويل متناهي الصغر في النظام المالي، وعليهم الاستعانة بخبراء لهم سيرة جيدة من النجاح عند تصميم وتطبيق المشاريع، ويجب ان يحددوا اهداف واضحة للأداء بحيث يجب تحقيقها قبل استمرار التمويل، ويجب ان تكون هناك خطة معقولة لكل مشروع بحيث يصل الى نقطة لا بعد عندها حاجة الى دعم الممولين.

10. العقبة الأساسية هي نقص المؤسسات القوية والمدراء الكفاء: يعتبر التمويل الأصغر ميدان يجمع بين الاعمال المصرفية التي لها اهداف اجتماعية وبين الاحتياجات للقدرة التي يجب بناؤها على جميع المستويات، وبدء من المؤسسات المالية للهيئات التنظيمية وجهات الاشراف وأنظمة المعلومات لهيئات التنمية الحكومية والهيئات المانحة، يجب ان تركز معظم الاستثمارات في هذا القطاع سواء العام او الخاص على بناء المقدرة، وليس فقط على نقل الأموال.

11. يعمل التمويل الأصغر بشكل أفضل عند قياس الأداء والافصاح عنه: تعتبر المعلومات النمطية والدقيقة والخاصة بالأداء في غاية الأهمية. ويتضمن ذلك كلا من: المعلومات المالية مثل (نسبة الفوائد، تسديد القروض، استرداد التكاليف)، والمعلومات الاجتماعية مثل (عدد العملاء الذين تم الوصول إليهم ومستوى فقرهم). كلا من المستثمرين، المتبرعين، مشرفي البنوك والعملاء يحتاجون هذه المعلومات للحكم على التكاليف والمخاطر والعوائد.

المطلب الثالث: الصعوبات والعراقيل التي تواجه مؤسسات التمويل الأصغر

تواجه مؤسسات التمويل الأصغر العديد من الصعوبات والعراقيل مما قد يؤدي الى فشل بعضها، ويرجع ذلك لعدة مشاكل نلخصها فيما يلي:¹

- **مشكلات في العملاء:**
- يخاف العملاء الفقراء من دخول البنوك ومؤسسات التمويل.
- العملاء الفقراء قد يكونون غير قادرين على سداد القرض.
- فهم بعض العملاء الفقراء للتمويل على انه خدمة اجتماعية وصدقة وليس استثمار.
- **مشكلات في مؤسسات التمويل:**
- الافتقار للخبرة في فن التعامل مع العملاء الفقراء.

¹ . عبد الوهاب لطفي، اساسيات التمويل الأصغر، الملتقى الدولي " برنامج دعم المجتمع المدني المصري"، مصر، 25-26 افريل 2013.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

- الافتقار للخبرة في دراسة جدوى المشروعات المقدمة.
- الافتقار للأموال الكافية لتلبية احتياجات العملاء.
- عدم التنوع في المنتجات المقدمة للعملاء.
- الاعتماد على ضمانات معينة وعدم تنوعها للتسهيل على العملاء.
- **مشكلات في المشروع الصغير:**
- دراسة الجدوى تثبت عدم فعالية ونجاح المشروع.
- فكرة المشروع الصغير معقدة فنيا وتسويقيا واداريا بشكل يصعب على الشخص تنفيذها.
- **مشكلات الائتمان (الضمانات):**
- الائتمان له تكلفة لا يقدر الشخص الفقير على سدادها.
- هناك أنواع مختلفة للائتمان وخدمات التمويل لا يقدر الشخص على فهمها.
- مفهوم الائتمان مركب ومعقد لا يقدر على فهمه الشخص الفقير.
- عدم قدرة المؤسسة المالية على تحديد نوع الخدمة المالية المناسبة للمشروع الصغير.

المبحث الثالث: واقع التمويل الأصغر في الجزائر

يعتبر التمويل الأصغر في الجزائر من أهم المصادر الضرورية لإنشاء مؤسسة أو شركة وضمان سير نشاطها وكذا نموها، حيث يسمح لفئة معينة من المجتمع لتحسين معيشتهم عن طريق تقديم قروض مصغرة بغية الحد من البطالة والفقر واستحداث مناصب شغل، فمن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى النقاط التالية:

- مفهوم التمويل الأصغر في الجزائر وأهميته.
- مقدمو خدمات التمويل الأصغر في الجزائر والتحديات التي تواجهها.
- مساهمة التمويل الأصغر في إنشاء المؤسسات المصغرة في الجزائر.

المطلب الأول: مفهوم التمويل الأصغر في الجزائر وأهميته

يعتبر التمويل الأصغر في الجزائر الركيزة الأساسية لظهور المشاريع الناشئة .

أولاً: مفهوم التمويل الأصغر في الجزائر: هناك العديد من التعاريف للتمويل الأصغر في الجزائر، نذكر أهمها:

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

1. تعريف التمويل الأصغر في الجزائر: طبقا للمرسوم الرئاسي الصادر عن وزارة التشغيل والتضامن الوطني رقم 04-13 المؤرخ في 2004/01/22 ، يحدد هذا المرسوم الإطار العام لجهاز القرض المصغر في المادة الثانية و الثالثة: " القرض المصغر يمنح لفئات المواطنين بدون دخل و/أو ذوي الدخل الضعيف غير المستقر وغير المنتظم، ويهدف إلى الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين المستهدفين عبر إحداث الأنشطة المنتجة للسلع والخدمات، يوجه إلى إحداث الأنشطة بما في ذلك الأنشطة في المنزل، باقتناء العتاد والمواد الأولية لانطلاق النشاط.¹

2. تعريف التمويل الأصغر في الجزائر: يشمل التمويل المصغر في الجزائر تقديم الخدمات المصرفية للأفراد المستبعدين من النظام المالي وإلى المؤسسات المصغرة، ويمكن أن يشمل ذلك قروض الإسكان، القروض الاستهلاكية، منتجات الادخار، التحويلات المالية وكذا التعليم المالي للشباب الراغب في إنشاء مشروعات مصغرة.²

3. تعريف التمويل الأصغر في الجزائر: على المستوى الاقتصادي الجزائري، " يشير مصطلح التمويل المتناهي الصغر والإئتمان الأصغر أيضا (أو التمويل الأصغر حسب ما ورد في التقرير النهائي حول التمويل الأصغر في الجزائر) إلى ما يتعلق بتلك الإجراءات الحكومية الرامية إلى المساعدة على إنشاء المشروعات الصغيرة والمصغرة ومكافحة البطالة.³

ثانيا: أهمية التمويل الأصغر في الجزائر: للتمويل الأصغر أهمية كبيرة في الجزائر، نوضحها فيما يلي:⁴

- التخفيف من ظاهرة الفقر و البطالة.

1. الجريدة الرسمية الجزائرية، الجزائر، العدد 06، 2004/01/25، المادة الثانية والثالثة من المرسوم الرئاسي 04-13 المتعلق بجهاز القرض المصغر ، ص 3.

2. مطاي عبد القادر، قسول أمين، بلقلة ابراهيم، "التمويل الأصغر في الجزائر...بين الواقع والمأمول دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر" مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 03، مارس 2018، معهد العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، الشلف، الجزائر، 2018، ص 133.

3. عمران عبد الحكيم، تقييم تجربة بنك غرامين وأساليب تطويعها وتطبيقها في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تحت إشراف د. صالح الصالح، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، 2016، ص 143.

4. مفيد عبد اللاوي، ناجية ساحلي، استراتيجية التمويل متناهي الصغر الإسلامي في الجزائر لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة صندوق الزكاة بالجزائر، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي الثاني حول المالية الإسلامية جامعة صفاقس- تونس 27- 69 جوان 2013م، ص ص 02-03.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

- رفع مستوى المعيشة.
- زيادة وترشيد المدخرات المحلية.
- استخدام التكنولوجيا المحلية.
- توفير الصناعات المغذية للصناعات الكبيرة.
- توفير تشكيلة السلع الأساسية بأسعار منافسة.
- توفير الخدمات و خدمات الإنتاج.
- استخدام العمالة الماهرة و غير الماهرة.
- تحويل الأنشطة غير الرسمية و غير المنظمة إلى أنشطة رسمية و منظمة.
- المساهمة في تحقيق التنمية المكانية بقدرتها على التوطن في المجتمعات الجديدة.

و بصفة عامة يهدف جهاز القرض المصغر إلى:

- **الهدف السياسي:** البحث عن الاستقرار و الشراكة الاجتماعية عن طريق تشجيع سكان الأرياف للعودة إلى أراضيهم.
- **الهدف الاقتصادي:** و يتم ذلك بإنشاء نشاطات مختلفة و تحسين الوضعية المعيشية عن طريق رفع الدخل الفردي من أجل زيادة ثروات البلاد.
- **الهدف الاجتماعي:** تحسين المدخول وظروف الحياة للفئات العيفة وخاصة لذوي الدخل المحدود.

المطلب الثاني: مقدمو خدمات التمويل الأصغر في الجزائر والتحديات التي تواجهها

أولاً: مقدمو خدمات التمويل الأصغر في الجزائر:

تتولى تقديم خدمات التمويل الأصغر في الجزائر هيئات ووكالات أخذت على عاتقها متابعة ودعم المؤسسات الناشئة، وفيما يلي أهم المقدمين للتمويل الأصغر في الجزائر:

أ- **البرامج الحكومية:** قامت الحكومة الجزائرية في إطار مكافحة البطالة وتشجيع إنشاء المؤسسات المصغرة لفائدة الشباب بوضع ثلاث آليات أو برامج حكومية توفر لأصحاب المشروعات من الشباب والعاطلين عن العمل المساعدة المالية والقروض المنخفضة الفائدة والإعفاءات الضريبية، ويتم تسيير هذه البرامج الثلاثة من ثلاث أجهزة مختلفة هي الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC)، و الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)¹.

وتوفر هذه البرامج الثلاثة المساعدة المالية والفنية لأصحاب المشروعات المصغرة والصغيرة المدرة للدخل،

¹ مطاي عبد القادر، مرجع سابق، ص 134

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

منها القروض المدعومة والمخفضة الفائدة، والإعفاءات الضريبية، إضافة إلى برامج تكوينية حول أساليب التسيير المالي والإداري المشروعات المصغرة والصغيرة، ونشير هنا إلى وجود تباين بين هذه البرامج الثلاثة من حيث حجم القروض المقدمة، ومن حيث طبيعة السكان المستهدفين، ومن حيث الأهداف الاجتماعية التي تسعى إلى تحقيقها، وعموما جميع هذه البرامج تستخدم تقريبا نفس أسلوب التنظيم في تنفيذ برامجها.¹

ب- البنوك: بدأت بعض البنوك الجزائرية في السنوات الأخيرة الاهتمام بتمويل المشروعات المصغرة مرغمة على ذلك من طرف الدولة في الكثير من الأحيان، أو بدافع مجارة التغيرات التي تشهدها البيئة المصرفية التي تعمل بها، وذلك في إطار الاتفاقيات المبرمة بينها وبين البرامج الحكومية الهادفة إلى تطوير وترقية منظومة المشروعات المصغرة في الجزائر مثل برامج الوكالة لدعم تشغيل الشباب، وبرامج الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وغيرها، إلا أن صيغ وأساليب وإجراءات التمويل المعمول بها ضمن هذه البرامج لا تتلاءم ولا تتفق في الكثير من جوانبها مع الممارسات المعمول بها دوليا ضمن ما يعرف ببرامج التمويل الأصغر،² وتتمثل هذه البنوك في: البنك الوطني الجزائري، بنك التنمية المحلية، بنك الفلاحة والتنمية الريفية، القرض الشعبي الجزائري، وبالإضافة إلى البنوك العمومية هناك بعض البنوك خاصة لها تجارب في مجال التمويل الأصغر وهي بنك البركة الجزائري وبنك السلام.³

وتجدر الإشارة إلى أن هنالك بنكا حكومي آخر هو بنك الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط لا يقوم بالعمل مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ولكنه يقوم بتوفير مجموعة واسعة من أدوات الادخار لفئة محدودي الدخل، وهو يقوم بذلك سواء من خلال شبكة فروع الخاصة أو من خلال اتفاق الشراكة الذي يجمعه مع مؤسسة البريد الجزائرية لاستغلال شبكة فروعها في تقديم منتجاته.⁴

ومن بين تجارب التمويل الأصغر في الجزائر نذكر:

¹ . عمران عبد الحكيم، غزي محمد العربي، برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على الفقر والبطالة، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة المنعقد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، يومي 15-16 نوفمبر، ص 6.

² . المرجع نفسه، ص ص 6-7

³ . ولد الصافي عثمان، علماوي أحمد، بن عبد الرحمان ذهبية، "واقع التمويل الأصغر في الجزائر وآفاق تطويره لما بعد جائحة كورونا، دراسة تقييمية لتجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر"، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 6، العدد 01، 2020/09/20، مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية، جامعة غرداية، الجزائر، 2020، ص 285.

⁴ . مطاي عبد القادر، مرجع سابق، ص 134.

- تجربة بنك البركة الجزائري:

في إطار أحد المشاريع التنموية الممولة بمساعدة من قبل برنامج التعاون الدولي الألماني (GTZ DEVED)، وبمشاركة وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مستوى مدينة غرداية، ومن أجل تسهيل حصول الحرفيين على التمويل الكافي لممارسة نشاطاتهم الحرفية، تم في هذا السياق مع نهاية سنة 2008 تأسيس مؤسسة للخدمات المالية المسماة اختصارا (FIDES Algérie)، بالتعاون مع بنك البركة الجزائري، حيث تقوم المؤسسة بدراسة وتقييم مشروعات صغار الحرفيين وأصحاب المشروعات الصغيرة والمصغرة ومدى قابليتها للحصول على التمويل، حيث بناء على تلك الدراسة يتم اختيار المشروعات القابلة للتمويل، والتي يتم إرسالها فيما بعد إلى بنك البركة الجزائري لتقديم التمويل لتلك المشاريع المقبولة. كما تقوم مؤسسة الخدمات المالية في إطار الاتفاقيات المبرمة مع بنك البركة الجزائري ضمن هذا البرنامج التمويلي بضمان المتابعة المستمرة لأصحاب المشروعات المتحصلين على التمويل.¹

ت- مؤسسة بريد الجزائر: تعتبر مؤسسة البريد الجزائري الشبكة المالية الرائدة في الجزائر حيث تمتلك شبكة واسعة من الفروع تمتد في جميع مناطق الوطن من أجل تقديم خدمات المالية، وقد أنشأت المؤسسة في السنوات الأخيرة نظاما لإدارة الحسابات على شبكة الأنترنت كما قامت كذلك بلاستثمار في مجال البطاقات الإلكترونية وأجهزة الصراف الآلي. وقد أنشئت مؤسسة بريد الجزائر كمؤسسة حكومية في 14 جانفي 2002 بموجب الأمر التنفيذي رقم 43-2002، وهي نتاج إعادة هيكلة وزارة البريد والاتصالات وذلك في عقب صدور القانون رقم 03-2000 في 05 أوت من سنة 2000، ويعني إنشاء مؤسسة بريد الجزائر كمؤسسة حكومية أنها أضحت منفصلة عضويا ووظيفيا عن وزارة البريد وتكنولوجيا الاعلام والاتصال التي تمثل السلطة الرقابية عليها، كما يعني ذلك ضرورة أن يكون لدى مؤسسة بريد الجزائر القدرة على التمويل الذاتي بشكل كامل، ورغم أن القانون رقم 03-2000 لم يمنح لمؤسسة بريد الجزائر صلاحية تقديم القروض لعملائها إلا أنه يجوز لها أن تتيح شبكة فروعها للبنوك أو شركات التمويل للعمل من خلالها، مثلما هو الحال بالنسبة لبنك الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط كما أشرنا سابقا كما تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة بريد الجزائر تقوم بدور كبير في مجال خدمات تحويل الأموال في الجزائر، سواء

¹. عمران عبد الحكيم، "تقييم تجربة بنك البركة الجزائري في مجال التمويل المتناهي الصغر الإسلامي"، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، العدد 4، 2017، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص ص 174-175

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

من خلال قيامها بذلك بشكل مباشر، أو من خلال عملها مع بعض الجهات الدولية كشركة ويسترن يونيون¹.

ث- الجمعيات والمنظمات غير الحكومية:

تلعب المنظمات غير الحكومية دورا بارزا في مجال التمويل الأصغر، وقد بدأت بعض تلك المنظمات في الآونة الأخيرة نحو التحول إلى مؤسسات مالية مستقلة مرخص لها بذلك وفقا للقوانين المصرفية المعمول بها، وبالنسبة للجزائر تعتبر جمعية تويزة الجزائرية التي تأسست في سنة 1989، الجمعية المعترف لها بخبرتها في مجال التمويل الأصغر، من خلال إنشائها لبرنامج يتضمن تقديم المساندة لأصحاب المشروعات المصغرة والصغيرة، خصوصا في الولايات التالية: تيزي وزو، الجزائر والبلدية وبومرداس، وتيبازة وبجاية.²

ج- صندوق الزكاة: يعتبر صندوق الزكاة مؤسسة دينية يعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية، تم إنشاؤه سنة 2003، ويعمل على جمع أموال الزكاة عن طريق عملية جمع التبرعات في المساجد أو عن طريق الحسابات البنكية والبريدية، ومن ثم توزيعها على مستحقيها في شكل هبات أو قروض لتمويل المشاريع المصغرة للشباب، ويتشكل الصندوق من ثلاث مستويات وهي: اللجنة الوطنية على المستوى الوطني، اللجان الولائية على مستوى كل ولاية، اللجان القاعدية على مستوى الدوائر، والجدير بالذكر أن وزارة الشؤون الدينية قامت بإبرام اتفاق مع بنك البركة ليكون لها وكيل في مجال استثمار أموال الزكاة.³

¹. مطاي عبد القادر، مرجع سابق، ص 135.

². عمران عبد الحكيم، مرجع سابق، ص 8.

³. ولد الصافي عثمان، مرجع سابق، ص 285.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

ثانيا: التحديات التي تواجه مؤسسات التمويل الأصغر في الجزائر:

لا يزال قطاع التمويل المصغر ناشئا في الجزائر، حيث يواجه هذا القطاع العديد من الصعوبات والتحديات، منها ما يتعلق بالإطار التنظيمي العام للتمويل المصغر، ومنها ما يتعلق بالمؤسسات المقدمة لخدمات التمويل الأصغر أو ما يتعلق بالفئة المستهدفة.

1. التحديات المتعلقة بالإطار التنظيمي العام للتمويل الأصغر: يمكن ايجازه أهمها فيما يلي:

- أن الجزائر لا تتوفر على نظام مالي خاص بمنح القرض المصغرة، وأن النظام الموجود مرتبط بالبنوك المالية في ظل عدم وجود مؤسسات مالية مختصة في الإقراض المصغر، وما ينتج عن ذلك من بيروقراطية وغياب الشفافية وانعدام المتابعة للمشاريع الموجهة للشباب.
- ارتباط التمويل المصغر في الجزائر بالبنوك العمومية، فإن هذه الأخيرة لا تولي الاهتمام الكافي للتمويل المصغر نظرا لتركيز خبراتها في الأنشطة الأخرى (المعتادة عليها)، كما عانت الوكالة من عدم مرونة الإجراءات البنكية ونقلها مما أثر سلبا على العديد من المشاريع.
- غياب البنوك الخاصة التي تشجع على التنافس مما يلغي عنصر التحفيز لمنح مثل هذه القروض.

- تعقد وغموض النصوص التشريعية والتنظيمية (كثرة التعديلات).
- صعوبة الإجراءات الإدارية والتنفيذية، مما جعل معالجة الملفات واعتماد المشاريع تتم ببطء.
- عدم توفر مراكز أو هيئات تعمل على توفير و نشر المعلومات و الإحصائيات.¹
- غياب إطار رقابي موحد لتطوير هذا التمويل، نتيجة تشتت الجهات المقدمة له و عدم وجود جهة تسييره.²

2. التحديات التي تتعلق بالمؤسسات المقدمة لخدمات التمويل الأصغر: هناك العديد من التحديات التي

- تقف عائقا أمام برامج التمويل الأصغر، التي يمكن ذكرها في العناصر الآتية:³
- صعوبة وصول مؤسسات التمويل الأصغر إلى الاستدامة المالية، وتحقيق الربحية دون الاعتماد على دعم الدولة.
 - صعوبة اندماج مؤسسات التمويل الأصغر في النظام المالي الرسمي.
 - عدم وصول مؤسسات التمويل الأصغر إلى مصادر التمويل المستدام.

¹ . مغني ناصر، القرض المصغر كاستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة المنعقد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، يومي 15-16 نوفمبر، ص ص 12-13.

² . ولد الصافي عثمان، مرجع سابق، ص 286.

³ . المرجع نفسه، ص 286.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

- ضعف استخدام التكنولوجيا البنكية في مجال تقديم الخدمات المالية من طرف مؤسسات التمويل الأصغر.

3. التحديات المتعلقة بالفئة المستهدفة: تتمثل فيما يلي:¹

- نقص الكفاءة المهنية والخبرة التسييرية لدى المستفيدين من خدمات التمويل الأصغر.
- ميل المستفيدين للاستثمار في النشاط التجاري والخدمي الذي لا يتطلب مناصب شغل كثيرة على حساب الاستثمار المنتج والمولد لمناصب شغل.
- وجود نسبة معتبرة من عدم سداد السلف والقروض في آجالها المحددة، مما يشكل عائق في الاستفادة المالية لمؤسسات التمويل الأصغر وتحقيقها للربحية.
- زائد الطلب على التمويل الأصغر يجعل من المستحيل من الناحية التقنية للهيئات المالية تلبية كل الطلب على القروض المصغرة أو مواءمة كل الجمهور، فنوعية الأنشطة التي يمكن تمويلها بالقروض المصغرة ليست دائما مرغوبة من قبل الراغبين في إنشاء المشاريع المصغرة.

المطلب الثالث: مساهمة التمويل الأصغر في إنشاء المؤسسات المصغرة في الجزائر

أثبتت مؤسسات التمويل الأصغر الناشطة مكانتها الكبيرة من حيث أهمية المشروعات الصغيرة والبالغة الصغر المحدثه في ظل هذه البرامج ودورها في رفع مستويات المعيشية للأسر وضمان الرعاية الصحية وفرص التعليم لأطفالهم، وبناءا على ما سبق والمؤشرات المتعلقة بتحديد الأسر الفقيرة التي تعني من عدم تلبية احتياجاتها المالية، وكذلك الوضعية المشروعات المصغرة الناشطة بشكل رسمي أو غير رسمي التي تعاني من عدم القدرة على الوصول إلى المصادر التمويلية المناسبة، والطلب على التمويل الأصغر في الجزائر يرتفع بشكل مستمر، وسنوضح ذلك فيما يلي:

¹ ولد الصافي عثمان، مرجع سابق، ص 286.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

جدول رقم(02): توزيع المؤسسات حسب حجم العمالة لسنة 2020

التصنيف	عدد العمال	عدد المؤسسات	النسبة المئوية
مؤسسة مصغرة	من 0 إلى 10 عمال	1.157.539	97%
مؤسسة صغيرة	من 10 إلى 49 عامل	31.027	2.6%
مؤسسة متوسطة	من 50 إلى 249 عامل	4773	0.4%
المجموع		1.193.339	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نشرية المعلومات الاقتصادية لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وزارة الصناعة والمناجم، العدد36، 2020، ص 8.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه عدد المؤسسات المصغرة 1.157.539 من إجمالي المؤسسات بنسبة 97% على غرار المؤسسات الصغيرة التي عددها 31.027 مؤسسة وبنسبة 2.6% والمتوسطة بعدد 4773 مؤسسة بنسبة 0.4%، وهذا يدل على سيطرة المؤسسات المصغرة بشكل كبير رغم حداثة نشأتها.

جدول رقم (03): المشاريع الممنوحة خلال السداسي الأول

التصنيف	المشاريع المصروفة		القيمة (مليون دج)		عدد مناصب العمل	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
مؤسسة مصغرة	1292	43%	66.630	8,68%	5426	7.90%
مؤسسة صغيرة	1321	43,98%	325.061	42,38%	27.016	39.35%
مؤسسة متوسطة	391	13,02%	375.525	48,96%	36.204	52.74%
المجموع	3004	100%	766.943	100%	68.646	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نشرية المعلومات الاقتصادية لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وزارة الصناعة والمناجم، العدد36، 2020، ص17.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه خلال السداسي الأول لسنة 2020 بلغ عدد المشاريع المصروفة بها 1321 مشروع بنسبة 43,98% من العدد الإجمالي بمبلغ استثماري 66.630 مليون دج والتي تسمح بتوظيف 27.016 عامل، عكس المؤسسات المصغرة التي بلغ عدد مشاريعها 1292 مشروع بنسبة 43% من العدد الإجمالي بمبلغ استثماري 325.061 مليون دج والتي تسمح بتوظيف 27.204 عامل، أما بالنسبة للمؤسسات المتوسطة فهي قليلة مقارنة بالمشاريع المصغرة والصغيرة ب 391 مشروع ونسبة

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

13.02% من العدد الإجمالي وقيمة مالية أكبر ب 375.525 مليون دج لكنها توظف نسبة أعلى من المؤسسات المصغرة والصغيرة.

جدول رقم(04): القروض الممنوحة حسب نوع التمويل 2020م

عدد مناصب العمل	النسبة	العدد	نوع التمويل
1.219.080	%90,46	832.247	التمويل الثنائي (تمويل شراء السلع)
133.090	%9,54	87.738	التمويل الثلاثي(بنك-وكالة-مقاول)
1.352.170	%100	919.985	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نشرية المعلومات الاقتصادية لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وزارة الصناعة والمناجم، العدد36، 2020، ص22.

نلاحظ من خلال السابق أعلاه أن عدد المؤسسات الممولة 832.247 مؤسسة وبنسبة 90,46% بتمويل ثنائي وتوفير 1.219.080 منصب شغل، بينما عدد المؤسسات الممولة بالتمويل الثلاثي أقل مقارنة بالتمويل الثنائي حيث نجد 87.738 مؤسسة وبنسبة 9.54% وتوفير 133.090 منصب شغل.

جدول رقم(05): تقسيم الملفات حسب شريحة الإئتمان 2020م

النسبة	عدد الملفات	شريحة الائتمان	التقسيم حسب شريحة الائتمان
%62	1033	من 0 إلى 30 مليون دج	
%23	381	من 30 إلى 100 مليون دج	
%15	257	أكثر من 100 مليون دج	
%100	1671	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نشرية المعلومات الاقتصادية لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وزارة الصناعة والمناجم، العدد36، 2020، ص21.

نلاحظ من الجدول اعلاه أن القروض أقل من 30 مليون والتي تمثل 62% من اجمالي 1671 ملف وهي الشريحة الأكثر رغبة لأصحاب المشاريع الناشئة خاصة النساء، تليها الفئة المحصورة بين 30

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

و 100 مليون دج بنسبة 23% وهي نسبة قليلة مقرنة بالسنوات السابقة ويرجع ذلك لتفشي فيروس كورونا وتوقف معظم الأنشطة الاقتصادية، وفي الأخير شريحة الائتمان لأكثر من 100 فلاحظ أنها نسبة قليلة مقارنة بالمؤسسات المصغرة والصغيرة بنسبة 15%.

جدول رقم(06): توزيع المشاريع حسب القوة العاملة وقطاع النشاط لسنة 2020:

القطاعات	من 0 إلى 10 عمال		من 10 إلى 49 عامل		من 49 إلى 249 عامل		عدد المؤسسات الكلي	النسبة	القوى العاملة	النسبة
	عدد المؤسسات	عدد العمال	عدد المؤسسات	عدد العمال	عدد المؤسسات	عدد العمال				
الصناعة	2	11	12	312	58	7203	72	29.63%	7526	35.69%
الخدمات	1	5	9	272	50	3070	60	24.69%	7307	34.65%
الزراعة	21	94	57	1432	16	1930	94	38.68%	3456	16.39%
البناء	0	0	1	29	14	2435	15	6.17%	2464	11.69%
المناجم	0	0	0	0	2	332	2	0.82%	332	1.75%
المجموع	24	110	79	2045	140	18930	243	100%	21085	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نشرية المعلومات الاقتصادية لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وزارة الصناعة والمناجم، العدد36، 2020، ص10.

نلاحظ من خلال الجدول أن قطاع الزراعة عدد مؤسساته 72 مؤسسة وبنسبة 29.63% تشغل 7526 عامل من أصل 21085 عامل، وقطاع الخدمات ب60 مؤسسة و 7307 عامل بنسبة 34.65%، أما قطاع الزراعة فبلغ عدد مؤسساته 94 مؤسسة بنسبة 38.68% و 3456 عامل، وفي الأخير قطاع البناء والمناجم بنسبة 6.17% و 0.82% وقوى عاملة قدرت ب 2464 و 332 عامل على الترتيب.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

جدول رقم(07): الاعتمادات الممنوحة حسب قطاع النشاط

النسبة	المبالغ الممنوحة (دج)	عدد القروض الممنوحة	قطاع النشاط
13.62%	8.437.926.881	125.301	الزراعة
39.66%	18.172.615.893	364.837	الصناعة
8.68%	6.803.178.174	79.897	البناء
19.87%	16.756.968.152	182.806	الخدمات
17.59%	9.309.463.337	161.857	الحرف
0.48%	1.097.870.769	4.404	التجارة
0.10%	115.842.560	833	الصيد
100%	60.693.865.765,93	919.985	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نشرية المعلومات الاقتصادية لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وزارة الصناعة والمناجم، العدد36، 2020، ص 23.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قطاع الصناعة احتل المركز الأول من حيث عدد القروض الممنوحة حيث بلغت 364.837 قرض بنسبة 39.66% من إجمالي المبالغ الممنوحة البالغ 60.693.865.765,93 دج وهذا يدل على تشجيع الدولة للمستثمرين على الإنتاج المحلي، و قطاع الخدمات ب 182.806 قرض ونسبة 19.87% من إجمالي المبالغ الممنوحة وهذا يرجع لتحسن المنظومات في شتى المجالات، ونسبة 17.59% لقطاع الحرف بعدد قروض بلغ 161.857 قرض، ثم بنسبة 13.62% من إجمالي المبالغ لقطاع الفلاحة بعدد قروض 125.301 قرض وهذا دليل على نجاعة سياسة الدعم الفلاحي، أما باقي القطاعات(البناء، التجارة، الصيد) فبلغت القروض الممنوحة 85.134 قرض وبنسبة 9.26% من إجمالي القروض.

1. جدول رقم(08): تطور الاستثمارات 2016-2018 (الناتج الخام و القيمة المضافة)

التصنيف	تطور الناتج الخام		
	2018	2017	2016
القطاع العام	1362,21	1291,14	1414,65
القطاع الخاص	9524,41	8815,62	8529,27
المجموع	10.886,62	10106,8	9943,92

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نشرية المعلومات الاقتصادية لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وزارة الصناعة والمناجم، العدد36، 2020، ص ص 28-29.

الفصل الأول: دور التمويل الأصغر في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

نلاحظ من خلال الجدول السابق:

تطور الناتج الخام من سنة 2016 إلى 2018 حيث بلغ سنة 2018 ; 10.886,62 مليار دج وكان القطاع الخاص مسيطر بنسبة 87,48% بقيمة 9524,41 مليار دج على القطاع العام الذي كانت قيمته 1362,21 مليار دج، وكانت مساهمة المؤسسات المصغرة رغم حداثة في أواخر 2019 ؛ 20550 مؤسسة وهذا يدل على أن المؤسسات المصغرة لها دور كبير وهام في قطاع النشاط.

خلاصة:

تعرف المشاريع الناشئة على انها تعتمد في مختلف القطاعات التقليدية، ولهذا ظهرت الهياكل الثنائية والتي تخدم كل من الشركات الناشئة والتقليدية التي تخشى على مكانتها ومستقبلها، ونظرا للأهمية البالغة التي فرضتها هاته الاخيرة على المستوى الكلي او على المستوى الجزئي فيما يخص دفع عجلة التنمية الاقتصادية داخل الدول وتحقيق مناصب عمل والقضاء على البطالة.

وقمنا خلال دراستنا بتقديم مجموعة من التعاريف التي تخص المؤسسات الناشئة وابرز أهميتها ودوافع انشائها لما لها من مكانة اقتصادية واجتماعية الا أنها تواجه بعض المشاكل والمعوقات التي تعيق نموها وتطورها وهو ما يحدد امكانية بقائها من عدمه هذا من جهة، ومن جهة أخرى تطرقنا لمفهوم التمويل الأصغر ومبادئه وكذا الصعوبات التي تواجهه، ولاستكمال الدراسة قمنا بدراسة واقع التمويل الأصغر في الجزائر ومدى مساهمته في دعم وانشاء المؤسسات الصغيرة وتطويرها.

والنتائج التي تم التوصل إليها أن التمويل الأصغر من أهم الاساليب لدعم أصحاب المشاريع لإنشاء مؤسساتهم المصغرة وتطويرها.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: تقديم عام حول الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) لولاية برج بوعريريج

✓ **المطلب الأول:** تعريف بميدان الدراسة-الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) لولاية برج بوعريريج

✓ **المطلب الثاني:** صيغ التمويل المعتمدة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) لولاية برج بوعريريج

✓ **المطلب الثالث:** تكوين ومرافقة أصحاب المشاريع الاستثمارية من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) لولاية برج بوعريريج

المبحث الثاني: منهجية الدراسة وإجراءاتها

✓ **المطلب الأول:** الإطار المنهجي للدراسة

✓ **المطلب الثاني:** عرض وتحليل النتائج

تمهيد:

تعتبر الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية من أهم الهياكل التي أنشأتها الدولة الجزائرية بهدف إنشاء وتطوير المؤسسات المصغرة.

ومن هنا سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى أهمية ودور الذي تلعبه الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع ولاية برج بوعريريج في تمويل المؤسسات الناشئة، حيث سنستعرض مختلف المراحل التي يمر بها الشاب الحامل للمشروع، بالإضافة إلى اختبار ومعرفة مدى تطابق المفاهيم والقواعد النظرية مع الجانب التطبيقي، لذلك توضيح هذه الدراسة أكثر قمنا بالتقرب من وكالة (ANADE) بولاية برج بوعريريج،

ويهدف هذا الفصل إلى مدى مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في إنشاء ودعم ومرافقة المؤسسات الناشئة، بواسطة الاستبيان الموزعة على عينة الدراسة، وتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

- ✓ تقديم عام حول الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) لولاية برج بوعريريج.
- ✓ منهجية الدراسة وإجراءاتها.

المبحث الأول: تقديم عام حول الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) لولاية برج بوعريرج

تعتبر الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب سابقا) من أهم الهيئات الداعمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، من خلال مساهمتها الفاعلة في تطور هذا النوع من المؤسسات، وكذلك الامتيازات التي تمنحها لتشجيع الشباب على إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومرافقتهم، بالتنسيق مع البنوك ومختلف الفاعلين.

سنحاول في هذا المبحث دراسة الجوانب التالية في ثلاث مطالب:

- المطلب الأول: تعريف بميدان الدراسة-الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) لولاية برج بوعريرج.
- المطلب الثاني: صيغ التمويل المعتمدة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) لولاية برج بوعريرج.
- المطلب الثالث: تكوين ومرافقة أصحاب المشاريع الاستثمارية من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) لولاية برج بوعريرج.

المطلب الأول: تعريف بميدان الدراسة-الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) لولاية برج بوعريرج-

سننتظر في هذا المطلب لتعريف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بالاعتماد على ما ورد في المراسيم والقوانين، كما سنعرض أهم مهامها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

أولا: تعريف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية:

أنشأت الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 2020/11/22 والذي يتضمن تحديد القانون الأساسي الجديد للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتغيير اسمها إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والذي يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 1996/09/08 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب. وهي مؤسسة عمومية ذات طابع خاص مكلفة بتشجيع وتدعيم ومرافقة الشباب البطال الذين لديهم فكرة مشروع إنشاء مؤسسة. يستفيد الشاب صاحب المشروع، من خلال مراحل إنشاء مؤسسته وتوسيعها، من:

- مساعدة مجانية (استقبال- إعلام- مرافقة- تكوين).

- امتيازات جبائية.
- الإعانات المالية (قرض بدون فائدة).

أما بالنسبة للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية برج بوعرييج فقد تم إنشائها في 1996/09/08 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296، وبدأت مزاولة النشاط في 1998/04/01 تقع في حي الشهداء شارع شريفي محمد رقم 24 الأروقة الجزائرية سابقا برج بوعرييج، ولها عدة فروع: فرع راس الوادي (يضم راس الوادي، بئر قاصد علي، عين تاغروت)، فرع منصور، فرع جعافرة وفرع برج بوعرييج (الذي يضم باقي الدوائر)، ويبلغ عدد عمالها 45 عامل.

ثانيا: مهام الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية:

- تبلغ الشباب ذوي المشاريع التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم وتشغيل الشباب وبالامتيازات الأخرى التي يحصلون عليها.
 - تكلف من يقوم بإنجاز دراسات الجدوى بواسطة مكاتب الدراسات المتخصصة ولحساب الشباب ذوي المشاريع الاستثمارية، كما تقوم أيضا بتنظيم دورات تدريبية لتكوينهم وتجديد معارفهم في التسيير على أساس برامج خاصة يتم إعدادها مع الهياكل التكوينية.
 - مرافقة الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية.
 - دعم وتقديم المساعدة ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية.
 - إقامة علاقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع، تطبيقا لخطة التمويل ومتابعة إنجاز المشاريع واستغلالها.
 - متابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع، مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بإنجاز الاستثمارات.¹
- إضافة إلى مهامها المحددة في قانونها الأساسي فإن الوكالة مكلفة أيضا:
- إعداد البطاقة الوطنية للنشاطات التي يمكن استحداثها من طرف الشباب وتحيينها دوريا بالاشتراك مع مختلف القطاعات المعنية.

¹ الجريدة الرسمية الجزائرية، الجزائر، العدد 54، 2003/09/10، المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المتعلق بإنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، المادة 6، ص 6.

- تشجيع استحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة من مختلف القطاعات التي تلبي احتياجات السوق المحلي و/أو الوطني.
- السهر على عصرنة عملية إنشاء المؤسسات المصغرة ومرافقتها ومتابعتها إلى جانب إعداد وتطوير أدوات الذكاء الاقتصادي وفق نهج استشرافي بهدف تنمية اقتصادية متوازنة وفعالة.
- تعمل على عصرنة ورقمنة آليات إدارة الوكالة وجهاز استحداث المؤسسات المصغرة.
- تشجيع تبادل الخبرات من خلال برامج الهيئات الدولية والشراكة مع الوكالات الأجنبية لدعم وترقية المقاولاتية والمؤسسات المصغرة.

ثالثا: أهداف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية:

- تعزيز ودعم إحداث أنشطة إنتاج السلع والخدمات من طرف الشباب ذوي المشاريع.
- تشجيع أنواع الأعمال والتدابير الرامية إلى ترقية المبادرة المقاولاتية.¹
- تطوير أشكال التعاون مع محيط المؤسسات المصغرة.
- تسهيل إجراءات استحداث المؤسسات المصغرة.
- تشجيع بروز المشاريع المبتكرة.
- تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجديدة.
- ضمان ديمومة المؤسسات ومرافقتها.
- تشجيع المؤسسات على تنظيم أفضل.
- العمل على جعل المؤسسات المصغرة عاملا استراتيجيا في التطور الاقتصادي.

المطلب الثاني: صيغ التمويل المعتمدة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) لولاية برج بوعريج

لابد على الشباب المستثمر معرفة أنواع الاستثمارات التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والصيغ التمويل وأشكال الدعم المالي المختلفة.

1. www.ansej.org.dz. تاريخ الاطلاع 2021/06/25، على الساعة 19:08.

أولاً: أنواع الاستثمارات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) لولاية برج بوعرييج:

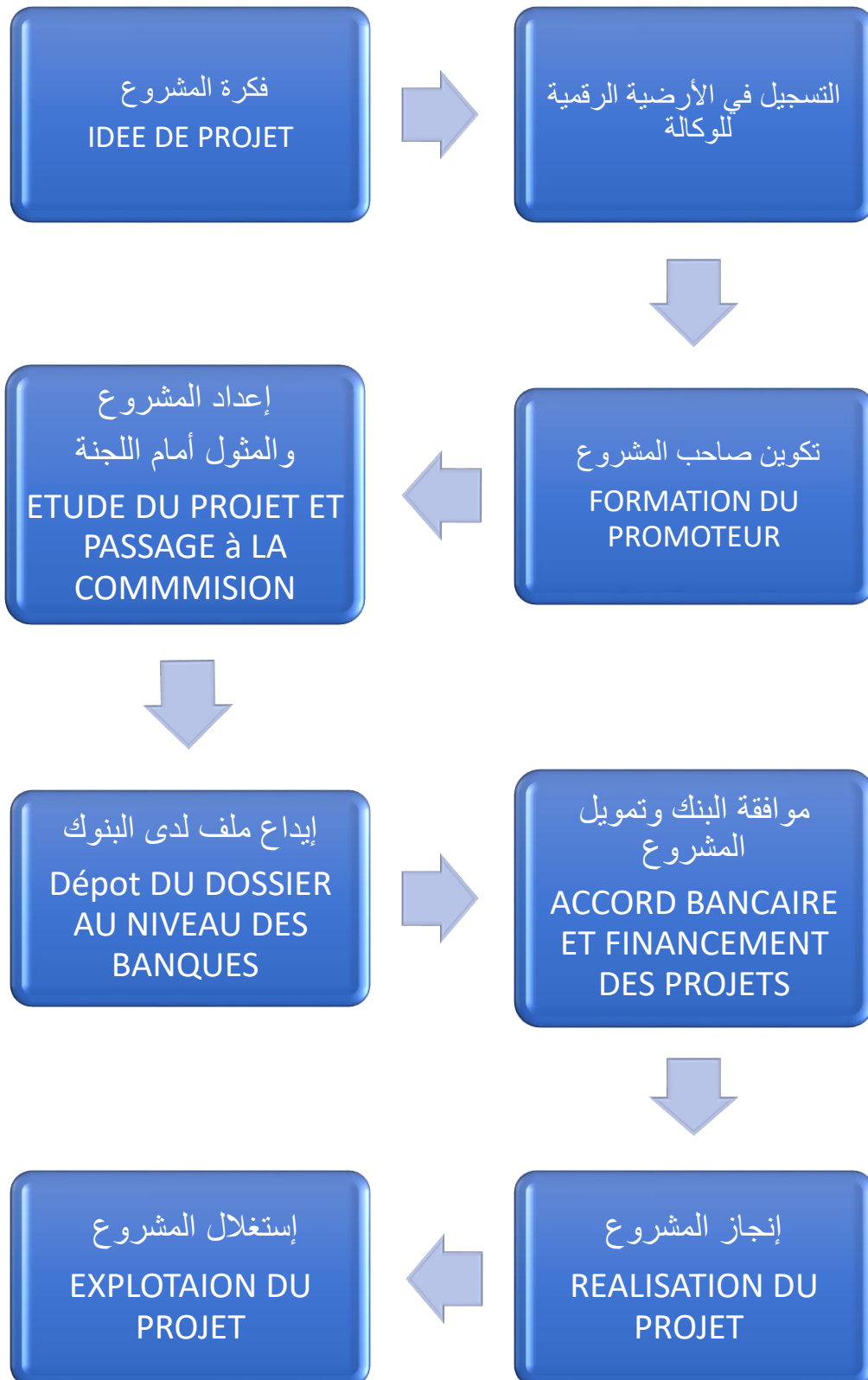
هنالك نوعان من الاستثمار وهما كآتي:

1- استثمار الإنشاء: تسعى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية إلى منح المؤسسات الناشئة الدعم اللازم خاصة في مرحلة إنجاز المشروع، لذلك على صاحب المشروع اتباع مسار انشاء مؤسسة مصغرة الذي حددته الوكالة كآتي:¹

- حصول الشاب على كافة المعلومات الخاصة بالجهاز من مرافقة، تكوين، امتيازات، وفرص الاستثمار، وذلك عن طريق حضور التظاهرات التي تنظمها الوكالة بصفة دورية أو عبر الاطلاع على البوابة الرقمية للوكالة أو التقرب المباشر من إحدى فروع وملحقات الوكالة التي تغطي كافة التراب الوطني.
- فكرة المشروع يجب أن تكون نتيجة الدراسة والتقصي الناجع لفرص الاستثمار وكذا توافقها مع مؤهلاتهم (العلمية أو المهنية) وقدراتهم على تجسيدها.
- بعد تعيين المشروع المراد إنشائه وكذا العتاد الواجب اقتنائه، يمكن للشاب الدخول إلى الموقع الإلكتروني قصد مباشرة عملية التسجيل الإلكتروني عبر إدراج كافة البيانات المتعلقة بشخصه، شركائه إن وجدو أو مؤسسته.
- بعد إتمام مرحلة التسجيل تبدأ مرحلة التعمق في دراسة المشروع وعملية إنجاز مخطط الأعمال بعد دعوتهم من طرف الوكالة، بمعية الإطار المكلف بمرافقة مشروعكم من خلال جمع كل المعلومات اللازمة (العتاد المراد اقتنائه، مقر النشاط، دراسة السوق، اختيار التقنيات، الموارد البشرية، الدراسة المالية).
- تقديم المشروع أمام لجنة انتقاد واعتماد وتمويل المشروع حيث خلال هذه المرحلة يقوم صاحب المشروع بعرض مشروعه أمام اللجنة لدراسته والفصل فيه سواء بالقبول أو التأجيل أو الرفض المعلن.
- الموافقة البنكية والإنشاء القانوني للمؤسسة المصغرة.
- تكوين الشاب المستثمر فيما يخص تسيير المؤسسة المصغرة، الذي تتكفل به الوكالة داخليا عن طريق تكوينها.
- بعد الإنشاء القانوني للمؤسسة وإتمام الإجراءات تقوم الوكالة بتمويل المشروع.
- إنجاز المشروع والدخول في مرحلة الاستغلال.

1 www.ansej.org.dz تاريخ الاطلاع 2021/06/26، على الساعة 11:43.

الشكل رقم (02): مسار إنشاء مؤسسة مصغرة



-المشاريع الممولة حسب الجنس خلال الفترة 2010/01/02 إلى 2020/12/31م

الجدول رقم (09): توزيع المشاريع الممولة في فترة الإنشاء حسب الجنس خلال الفترة 2010/01/02 إلى 2020/12/31م.

مرحلة الإنشاء		عدد المشاريع الممولة
إناث	ذكور	
247	3648	
3895		

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المؤسسات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات لولاية برج بوعرييج تستحوذ عليها فئة الذكور على غرار فئة الإناث، وهو ما يفسر ضعف روح المقاولات لدى الإناث بولاية وهناك عدة أسباب نذكر منها:

- قوة المنافسة في الولاية واحتكار فئة الرجال لمعظم المجالات.
- وجود شركات مختلفة ومسيطر على العديد من المجالات خاصة مجال الأجهزة الكهرو منزلية.
- العادات والتقاليد.
- رغبة الإناث في الحصول على وظيفة ثابتة.

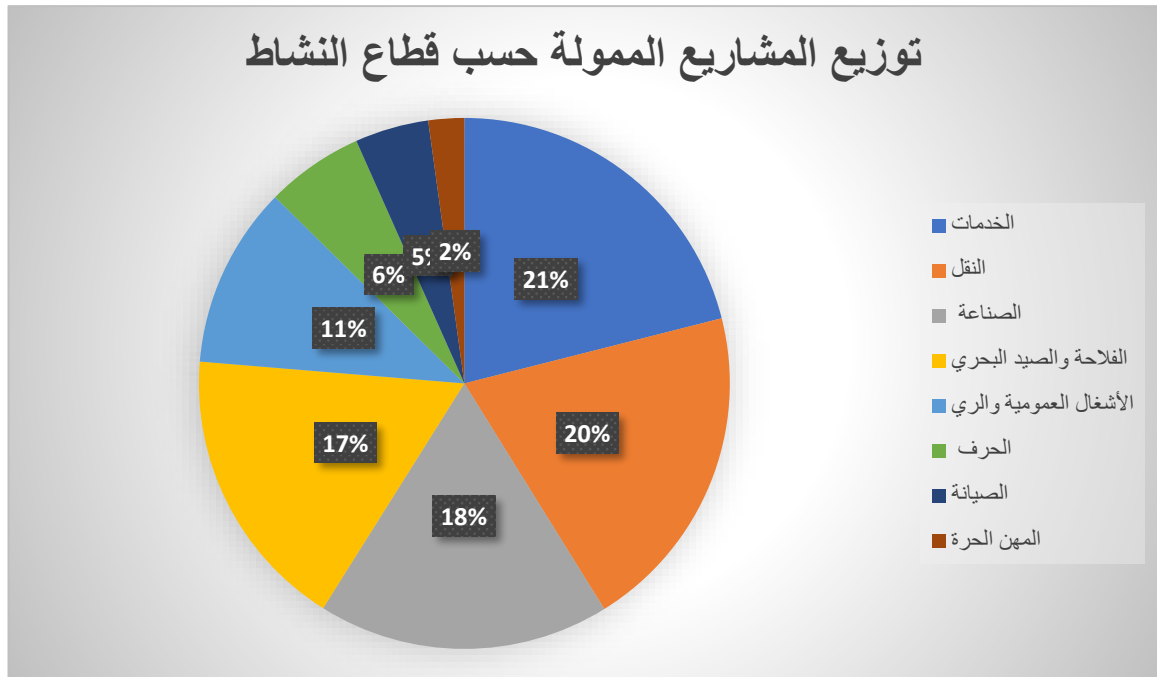
-المشاريع الممولة حسب مناصب الشغل في مرحلة الإنشاء خلال الفترة 2010/01/02 إلى 2020/12/31م

الجدول رقم (10): عدد المشاريع الممولة ومناصب الشغل المستحدثة حسب قطاع النشاط في مرحلة الإنشاء خلال الفترة 2010/01/02 إلى 2020/12/31م:

النسبة	مناصب الشغل	المشاريع الممولة	قطاع النشاط
17.38	2031	677	الفلاحة و الصيد البحري
5.95	696	232	الحرف
11.06	1293	431	الاشغال العمومية و الري
17.76	2076	692	الصناعة
4.49	525	175	الصيانة
2.18	255	85	المهن الحرة
21.05	2460	820	الخدمات
20.10	2349	783	النقل
100	11685	3895	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بولاية برج بوعرييج 2020م

الشكل رقم(03):توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط في مرحلة الإنشاء خلال الفترة
2010/01/02 إلى 2020/12/31م



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بولاية برج بوعرييج 2020م

نلاحظ من الجدول أعلاه والدائرة النسبية خلال الفترة من 2010/01/02 إلى 2020/12/31م، أن أربع قطاعات تحتل المراكز الأولى وهي الخدمات، النقل، الصناعة، الفلاحة، حيث بلغ قطاع الخدمات نسبة 21.05%، ثم يليها النقل بنسبة 20.10%، الصناعة بنسبة 17.76%، الفلاحة والصيد البحري بنسبة 17.38%، ثم الأشغال العمومية والحرف وفي الأخير الصيانة والمهن الحرة.

ويفسر استحواذ قطاع الخدمات نظرا لاحتوائه العديد من الأنشطة ذات العائد أكبر ومخاطرة أكثر، وكذلك قطاع النقل نشاط ذو عائد سريع أيضا، على غرار الصناعة والفلاحة اللتان تحتلان المركز الثالث والرابع.

2- استثمار التوسع: تخص هذه المرحلة المؤسسات الناشئة المنجزة من طرف إطار الوكالة والتي تطمح بعد انقضاء فترة الإعفاء الضريبي إلى توسيع نشاطها من خلال اقتناء تجهيزات جديدة من أجل تلبية الطلب الزائد للمنتجات أو الخدمات التي تقدمها، أو لاقتناء أجهزة بإمكانها تحسين نوعية خدماتها للاستجابة لمتطلبات السوق، ومن الشروط اللازمة للاستفادة من هكذا استثمار نجد:¹

- استنفاد فترة الامتيازات الجبائية المتعلقة بمرحلة الإنشاء.

¹ <https://promoteur.ansej> تاريخ الإطلاع 2021/06/26، على الساعة 17:29

- تسديد نسبة 70% من القرض البنكي ونسبة 50% من القرض بدون فائدة ANSEJ في حالة التمويل الثلاثي.
- تسديد نسبة 100% من القرض بدون فائدة ANSEJ في حالة التمويل الثنائي.
- تسديد كامل للقرض البنكي والقرض بون فائدة ANSEJ في حالة تغيير البنك أو صيغة التمويل من الثلاثي إلى الثنائي أو التمويل الذاتي.
- التسديد في الأجال المحددة للقرض البنكي والقرض بدون فائدة ANSEJ، في الحالات التي تجاوز فيها التسديد النسب المطلوبة أعلاه.
- تقديم الحائل السنوية الثلاثة الأخيرة بنتائج إيجابية (الحصائل السلبية المتعلقة بالاستثمار الإضافي مقبولة).
- توفر كافة التجهيزات الأساسية المقتناة في مرحلة الإنشاء.
- يمكن للمستثمر الذي تم تمويل مشروعه بصيغة التمويل الثنائي أو الثلاثي توسيع نشاطه بصيغة التمويل الذاتي.
- تخضع مرحلة التوسيع لنفس قواعد مرحلة الإنشاء.
- الامتيازات الخاصة بمرحلة التوسيع هي نفسها الممنوحة عند مرحلة الإنشاء.
- الامتيازات الجبائية الممنوحة في هذه المرحلة تتعلق فقط بالاستثمارات الجديدة لمرحلة التوسيع.

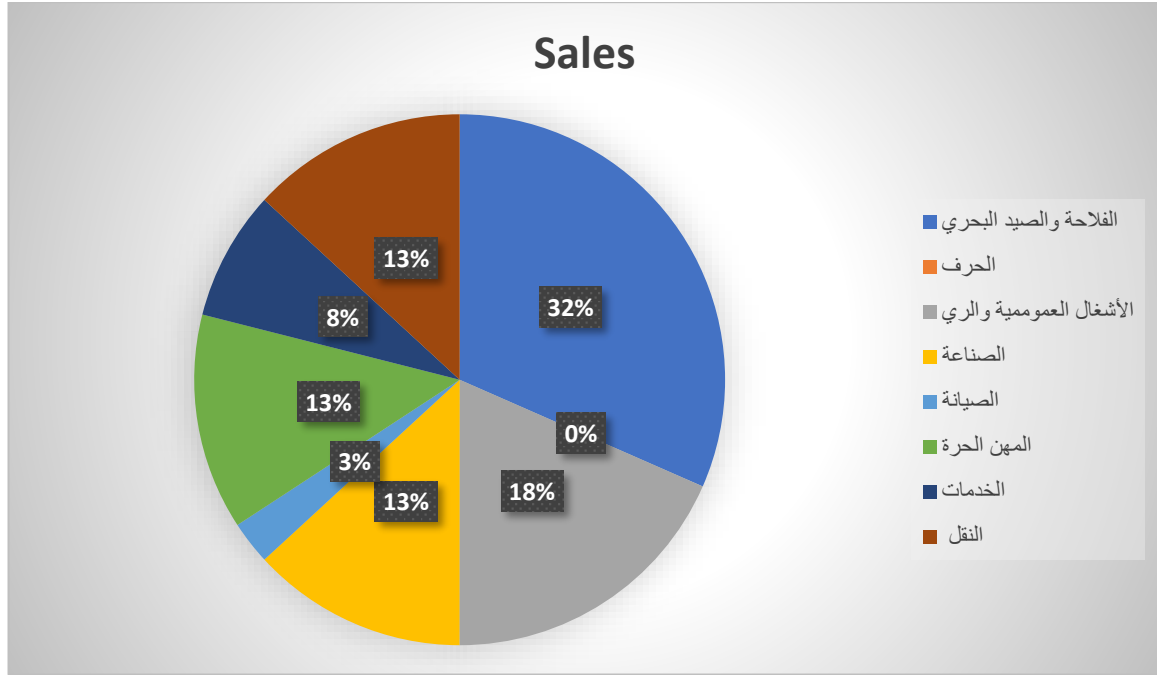
- المشاريع الممولة حسب مناصب الشغل في مرحلة التوسيع خلال الفترة 2010/01/02 إلى 2020/12/31م

الجدول رقم (11): عدد المشاريع الممولة ومناصب الشغل المستحدثة حسب قطاع النشاط في مرحلة التوسيع خلال الفترة 2010/01/02 إلى 2020/12/31م

النسبة	مناصب الشغل	المشاريع الممولة	قطاع النشاط
31.57	36	12	الفلاحة و الصيد البحري
0	0	0	الحرف
18.42	21	7	الاشغال العمومية و الري
13.16	15	5	الصناعة
2.63	3	1	الصيانة
13.16	15	5	المهن الحرة
7.89	9	3	الخدمات
13.16	15	5	النقل
100	114	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بولاية برج بوعرييج 2020م

الشكل رقم (04): توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط في مرحلة الإنشاء خلال الفترة 2010/01/02 إلى 2020/12/31م



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بولاية برج بوعريريج 2020م

نلاحظ من الجدول أعلاه والدائرة النسبية خلال الفترة من 2010/01/02 إلى 2020/12/31م، أن قطاعات التي تحتل المراكز الأولى هي الفلاحة بنسبة 31.57%، ثم يليها قطاع الأشغال العمومية والري بنسبة 18.42%، ونسبة 13.16% لكل من النقل والصناعة والمهن الحرة، وانعدام تام لقطاع الحرف.

ويفسر استحواذ قطاع الفلاحة والأشغال العمومية على باقي القطاعات نظرا لتشجيع الحكومة لهاذين القطاعين لدعم الاقتصاد الوطني والمقاولين الشباب الحاملين للمشاريع الناشئة، أما القطاعات الأخرى فهي في طريق النمو والتوسع.

ثانيا: صيغ التمويل المعتمدة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE

تطبق الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ثلاث صيغ من التمويل على المؤسسات الناشئة بولاية برج بوعريريج، وتتمثل هذه الصيغ فيما يلي:

1. التمويل الذاتي: يقوم المستثمر بتمويل مشروعه بالكامل متحملا جميع التكاليف والمصاريف الضرورية، ثم يلجأ صاحب المشروع (فرد-شركة) للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية للحصول على المزايا الضريبية كالإعفاء من حقوق التسجيل على عقود المؤسسات الصغيرة. الجدول رقم(12): عدد المشاريع التي استخدمت التمويل الذاتي في مرحلة الإنشاء والتوسعة بوكالة ولاية برج بوعرييج خلال الفترة 2010/01/02 إلى 2020/12/31م

عدد المشاريع		نوع التمويل
مرحلة التوسعة	مرحلة الإنشاء	التمويل الذاتي
0	1	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بولاية برج بوعرييج 2020م

نلاحظ من خلال الجدول إقبال ضعيف جدا لهذا النوع من التمويل والسبب الأساسي هو عدم قدرة الشباب أصحاب المشاريع على التمويل الذاتي لمشاريعهم.

2. التمويل الثنائي: يتكون التمويل المختلط من مساهمة الشخصية للمستثمر الشاب و القرض الغير مدفوع من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، وينقسم الهيكل المالي للتمويل الثنائي إلى مستويين:¹

1) المستوى الأول:

المساهمة الشخصية	القرض بدون فائدة	قيمة الاستثمار
71%	29%	حتى 5.000.000 دج

2) المستوى الثاني:

المساهمة الشخصية	القرض بدون فائدة	قيمة الاستثمار
72%	28%	من 5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج

¹ <https://promoteur.ansej.dz> ، تاريخ الاطلاع 2021/06/27 ، على الساعة 11:22.

الجدول رقم (13): عدد المشاريع التي استخدمت التمويل الثنائي في مرحلة الإنشاء والتوسعة بوكالة ولاية برج بوعريج خلال الفترة 2010/01/02 إلى 2020/12/31م

عدد المشاريع		نوع التمويل
مرحلة التوسعة	مرحلة الإنشاء	
5	41	التمويل الثنائي

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بولاية برج بوعريج 2020م

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أصحاب المشاريع يتحملون التكلفة الناتجة أو العبء الصادر عن انسحاب البنوك بمفردهم، مما يجعل الإقدام على هذا النوع من التمويل متوسط وعدم قبول هذا النوع من التمويل.

3. التمويل الثلاثي: وهو تركيبة مالية يتم بمشاركة كل من الشاب المستثمر، البنك والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، ويتكون من:¹

- المساهمة الشخصية للشباب المستثمر.
- قرض غير مكافئ تمنحه الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.
- قرض بنكي بنسبة فائدة منخفضة 100% لكل القطاعات والنشاطات، يتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها الشباب ذوي المشاريع.

حدد القانون الجزائري وفق المرسوم التنفيذي 11-103 نسبة مساهمة كل طرف في الهيكل التمويلي للمشروع، فوفق المادة الثالثة " يتوقف الحد الأدنى للأموال الخاصة على مبلغ الاستثمار المراد إحداثه أو توسيعه"، والمادة الرابعة التي تنص على "يتراوح مبلغ القروض غير المكافأة حسب كلفة الاستثمار لإحداث أو توسيع الأنشطة"، وينقسم الهيكل المالي للتمويل الثنائي إلى مستويين:²

¹ الجريدة الرسمية الجزائرية، الجزائر، العدد 14، 2011/03/06، المرسوم التنفيذي رقم 11-113 المتعلق بشروط الإعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها، ص ص 18-19.

² <https://promoteur.ansej.dz>، تاريخ الاطلاع 2021/06/27، على الساعة 13:05.

(1) المستوى الأول:

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة (ANADE)	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
حتى 5.000.000 دج	%29	%1	%70

(2) المستوى الثاني:

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة (ANADE)	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
من 5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج	%28	%02	%70

الجدول رقم (14): عدد المشاريع التي استخدمت التمويل الثلاثي في مرحلة الإنشاء والتوسعة بوكالة ولاية برج بوعريج خلال الفترة 2010/01/02 إلى 2020/12/31م

عدد المشاريع		نوع التمويل
مرحلة التوسعة	مرحلة الإنشاء	
33	3853	التمويل الثلاثي

نلاحظ من خلال الجدول إقبال كبير لأصحاب المشاريع بحوالي 3853 مشروع في مرحلة الإنشاء و 33 مشروع في مرحلة التوسعة على هذا النوع من التمويل والسبب راجع لمستوى المساهمة الشخصية القليلة المقدرة ب 1% من تكلفة الاستثمار وذلك عندما يكون المشروع أقل أو يساوي 5.000.000 دج أي في المستوى الأول، و 2% في المستوى الثاني عندما يكون المشروع أكبر من 5.000.000 دج وأقل من 10.000.000 دج ، بحيث هذا التخفيض تم تغطيته من خلال رفع مستوى مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بالقرض الذي تمنحه لأصحاب المشاريع .

ثالثا: أشكال الدعم المالي والإعانات التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) بولاية برج بوعريج

1. الإعانات والامتيازات الممنوحة في مرحلة الإنجاز:

- قرض بدون فائدة يمنح من طرف الوكالة حسب مستوى التمويل.
- تخفيض نسبة الفائدة البنكية إلى 100%.
- قرض إضافي غير مكافئ عند الضرورة.
- الإعفاء من حقوق التسجيل على عقود تأسيس المؤسسات المصغرة.
- الإعفاء من حقوق نقل الملكية بمقابل مالي للإكتسابات العقارية الحاصلة في إطار إنشاء نشاط صناعي.

2. الإعانات و الامتيازات الممنوحة في مرحلة الاستغلال:¹

- الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات والبناءات الإضافية لمدة ثلاث أو ست أو عشر سنوات حسب موقع النشاط.
- الإعفاء الكلي من الضريبة الجزافية الوحيدة IFU لمدة ثلاث أو ست أو عشر سنوات حسب موقع النشاط.
- عند انتهاء فترة الإعفاء المذكورة يمكن تمديدها لسنتين عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة عمال على الأقل لمدة غير محددة.
- الاستقادة من تخفيض الضريبة الجزافية الوحيدة المستحقة عند نهاية مرحلة الإعفاء خلال الثلاث سنوات الأولى من الإخضاع الضريبي:
 - السنة الأولى من الإخضاع الضريبي تخفيض قدره 70%.
 - السنة الثانية من الإخضاع الضريبي تخفيض قدره 50%.
 - السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي تخفيض قدره 25%.

¹ . المرجع نفسه.

المطلب الثالث: تكوين ومرافقة أصحاب المشاريع الاستثمارية من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) لولاية برج بوعرييج

للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية دور كبير في تكوين ومرافقة الشباب أصحاب المشاريع الناشئة، بالإضافة الى الدور التي تؤديه في تمويل المؤسسات المصغرة.¹

أولا: شروط الاستفادة من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بولاية برج بوعرييج:

حتى يتمكن الشباب المستثمر من انشاء مؤسسة مصغرة، عليه القيام بمجموعة من الإجراءات، حيث يكون اول اجراء الاتصال بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) ليعلن فيها عن رغبته في انشاء مؤسسة مصغرة، التي يشترط في تكوينها توفر الشروط الأساسية التالية:

- أن يتراوح سن الشاب او الشباب ما بين 19 و35 سنة، في الحالات الاستثنائية وعندما يحدث الاستثمار ثلاثة مناصب عمل دائمة على الأقل (بما في ذلك الشباب ذوي المشاريع الشركاء في المقاولات) يمكن رفع سن مسير المقاولاتية المحدثه الى 40 سنة كحد اقصى.
- أن يكون او يكونوا ذوي شهادة أو تأهيل مهني ولديهم مؤهلات معرفية معترف بها.
- أن يقدم او يقدموا مساهمة شخصية في شكل أموال خاصة.
- أن لا يكون أو يكونوا شاغلين وظيفية مأجورة عند تقديم استمارة التسجيل للاستفادة من الاعانة.
- أن يكون مسجلا لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل كبطال طالب عمل.
- أن لا يكون مسجلا على مستوى مركز تكوين او معهد او جامعة عند تقديم طلب الاعانة، ما عدا في حالة ما إذا تعلق الامر بتحسين مستوى نشاطه.
- أن لا يكون قد استفاد من اعانة بعنوان احداث النشاطات.

ثانيا: تكوين أصحاب المشاريع الاستثمارية:

يعتبر تكوين أصحاب المشاريع الاستثمارية الناشئة امرا ضروريا واجباريا من قبل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، من خلال وضع برنامج يستجيب للاحتياجات والصعوبات الذي يواجهها غالبية

¹ . تاريخ الاطلاع 2020/06/25، على الساعة 22:22. <http://www.ansej.org.dz>

الشباب، وذلك من أجل التسيير الأمثل لهذه المشاريع. حيث يتم تسيير برمجة الدورات التكوينية وتطبيقها محليا من طرف المكون بالتشاور مع مدير الفرع، ويتضمن برنامج تكوين الشباب المستثمر أربع مواد هي:

- مادة الانشاء: إجراءات الانشاء ذات الصلة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي.
- مادة التسويق: دراسة السوق.
- مادة الضرائب: الاجراءات والأسس الضريبية.
- مادة التخطيط المالي: الميزانية، تسيير الخزينة، تحليل التكاليف والمنتجات.

ثالثا: مرافقة الشباب أصحاب المشاريع الاستثمارية:

تقوم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بالاستقبال والاعلام والتوجيه والاستشارة خلال كل مسار انشاء او توسيع المشروع الاستثماري وكذا المتابعة في مرحلة الاستغلال، من خلال تكوين فرق من المرافقين، مهمتهم الرئيسية مساعدة ومرافقة أصحاب المشاريع الاستثمارية، وفق المراحل التالية:

1. الإستقبال والإعلام: الاتصال الأول بفرع الوكالة من اجل الاعلام والتوجيه، يليها جلسة اعلام

جماعية تسمح ب:

- أن تكون لدى أصحاب المشاريع الاستثمارية فكرة واضحة عن جهاز الوكالة.
- التعارف بين أصحاب المشاريع لمقارنة وتقييم أفكارهم لإنشاء مشروع استثماري جديد.
- إثبات مؤهلات ومكتسبات المهنية لأصحاب المشاريع الاستثمارية.
- المشاركة في سوق المشروع الاستثماري.

2. جمع المعلومات: يستوجب على أصحاب المشاريع جمع المعلومات التالية:

- هيكلية المعطيات المجمعة حول السوق المحتمل.
- تحديد اختيار التجهيزات الموافقة لمشروعك.
- تحديد اختيارات الموارد البشرية.
- تحديد الاختيارات القانونية.
- تحديد الموارد المالية الضرورية لإنجاز المشروع.

3. تقييم المشروع على أساس مخطط عمل او دراسة تقنية-اقتصادية.
4. تقييم المشروع تقنيا والموافقة عليه من طرف لجنة انتقاء، اعتماد وتمويل المشاريع قصد اتخاذ قرار التمويل.
5. استفادة صاحب المشروع الاستثماري اجباريا من تكوين في تقنيات تسيير المؤسسات، وذلك قبل تمويل نشاطه.
6. الانشاء القانوني وتمويل المشروع: يجب على صاحب المشروع الاستثماري اختيار الصيغة القانونية المناسبة لمشروعه واتمام الملف من اجل تمويله.
7. تقدم الوكالة كل دعمها للحصول على قرض بنكي.
8. الزيارات المنتظمة لصاحب المشروع من طرف المرافق: يتم بصفة دورية منتظمة من طرف المرافق لإعطاء نصائح لصاحب المشروع الاستثماري والرفع من حظوظ نجاحه وتطويره.

المبحث الثاني: منهجية الدراسة وإجراءاتها

بعدما تطرقنا في المبحث السابق إلى دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) بولاية برج بوعريريج من حيث أهدافها ومهامها، وصيغ التمويل وأشكال الدعم المالي والإعانات المقدمة من طرفها، بالإضافة إلى تكوينها لشباب حاملي المشاريع ومرافقتهم، ونأتي في هذا المبحث الأخير إلى جمع المعلومات اللازمة عن إشكالية الدراسة وكذا إثبات أو نفي الفرضيات الموضوعية عن طريق أدوات البحث التي ارتأيناها الأنسب للدراسة والمتمثلة في الاستبيان والقابلة والملاحظة، سنتناول في هذا المبحث الإطار المنهجي للدراسة وأخيرا عرض وتحليل النتائج.

المطلب الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

سنتطرق في هذا المطلب إلى تقديم عام للدراسة الميدانية وذلك بتناول كل من الإطار العام والمجتمع الذي تمت عليه الدراسة ثم منهجية وظروف إجراء الدراسة الميدانية.

1. إطار الدراسة الميدانية:

قمنا بدراسة المؤسسات التي أنشأت في إطار الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بولاية برج بوعرييج، والتي تتميز بمجموعة من الخصائص يمكن تلخيصها كالآتي:

2. منهجية الدراسة الميدانية:

يسعى هذا البحث إلى معرفة وتقييم الخدمات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بولاية برج بوعرييج، واشتملت دراستنا مجموعة من المؤسسات الناشئة بالولاية، وذلك من خلال توزيع استمارة استبيان تم اعدادها وفقا لعدة عناصر أساسية نذكرها كالآتي:

أ- العينة: تم التركيز في دراستنا على المؤسسات المصغرة التي أنشأت في إطار الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية برج بوعرييج خلال الفترة الممتدة من سنة 2010 إلى غاية 2020/12/31، وذلك من خلال توزيع استمارة استبيان على 25 مؤسسة.

ب- استمارة الاستبيان: تم اعداد الاستمارة بناء على ما ورد في الجانب النظري للدراسة، حيث شملت ثلاث جوانب شملت كل من البيانات الشخصية للمبحوثين (أصحاب المؤسسات)، والجانب الثاني خصصناه لإبداء آرائهم للخدمات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، أما الجانب الأخير تم تخصيصه لمعرفة المشاكل التي تواجه المستثمرين أثناء انشاء مشاريعهم ووضعيتها.

وفي الأخير وبعد عرض الاستمارة على المشرف الذي قام بإبداء بعض الملاحظات وتغيير صياغة بعض الأسئلة وازافة بعض الخيارات الموجهة للمبحوثين توصلنا للشكل النهائي للاستمارة، حيث بلغ عدد الأسئلة 20 سؤال.

ح- التحليل: قمنا باستخدام التحليل الوصفي البسيط الذي يعتمد على عرض الجداول البسيطة وتحليلها، قمنا بتفريغ بيانات الاستبيان وتحليلها عن طريق برنامج SPSS (الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية)، وتم استخدام بعض الأدوات الاحصائية في التحليل كالنسب المئوية والتكرارات على أفراد عينة الدراسة.

المطلب الثاني: عرض وتحليل النتائج

من خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بها، قمنا بالاستعانة بالجدول الاحصائية لعرض وتحليل نتائجها، حيث قمنا بتقسيم هذه النتائج الى ثلاث محاور أساسية كما يلي:

أولاً: البيانات الشخصية للمبحوثين

الجدول رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
60,0	15	ذكر
40,0	10	أنثى
100,0	25	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 01)

يتبين من الجدول رقم (15) بأن 60% من أفراد العينة ذكور وهي النسبة الأعلى، تليها فئة الإناث بنسبة 40% وهي النسبة الأقل.

الجدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
60,0	15	من 19 إلى 29 سنة
40,0	10	من 30 إلى 40 سنة
100,0	25	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 01)

يتبين من الجدول رقم (16) بأن 60% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 19 و 29 سنة وهي النسبة الأعلى. كما بلغت نسبة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و 40 سنة 40% وهي النسبة الأقل.

الجدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
4,0	1	ابتدائي
8,0	2	متوسط
20,0	5	ثانوي
68,0	17	جامعي
100,0	25	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 01)

يتبين من الجدول رقم (17) بأن 68% من أفراد العينة مستواهم الدراسي جامعي وهي النسبة الأعلى؛ تليها فئة الأفراد أصحاب مستوى التعليم الثانوي بنسبة 20%. كما بلغت نسبة الأفراد بمستوى متوسط 8%. أما النسبة الأقل تمثلت في فئة الأفراد بمستوى ابتدائي بنسبة 4%.

الجدول رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب متغير طبيعة النشاط

النسبة المئوية	التكرار	القطاع
12,0	3	الفلاحة
8,0	2	البناء والأشغال العمومية
24,0	6	الصناعة
36,0	9	الخدمات
16,0	4	الحرف
4,0	1	النقل
100,0	25	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 01)

يتبين من الجدول رقم (18) بأن 36% من أفراد العينة يعملون في قطاع الخدمات وهي النسبة الأعلى. تليها نسبة الأفراد الذين يشتغلون في القطاع الصناعي بنسبة 24%. كما بلغت نسبة الأفراد الذين يشتغلون في قطاع الحرف 16%. أما نسبة الأفراد الذين يشتغلون في قطاع الفلاحة بلغت 12%

% . كما بلغت نسبة الأفراد الذين يشتغلون في قطاع البناء والأشغال العمومية 08 % . أما النسبة الأقل تمثلت في فئة الأفراد الذين يشتغلون في قطاع النقل بنسبة 04 % .

ثانيا: تحليل استجابات عينة الدراسة تجاه نوعية الخدمات المقدمة من طرف الوكالة:

الجدول رقم (19): دوافع انشاء المؤسسة

النسبة المئوية	التكرار	دوافع الإنشاء
48,0	12	الرغبة في العمل الحر
8,0	2	التخلص من البطالة
44,0	11	رفع مستوى المعيشة
100,0	25	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 02)

يتبين من الجدول رقم (19) بأن 48 % من أفراد العينة تمثل الرغبة في العمل الحر من الأسباب الرئيسية لإنشائهم المؤسسة وهي النسبة الأعلى. تليها فئة الأفراد الذين اتجهوا نحو انشاء مؤسسة خاصة من أجل رفع مستوى المعيشة بنسبة 44 % . كما بلغت نسبة الأفراد الذين اتجهوا نحو انشاء مؤسسة خاصة بسبب التخلص من البطالة 08 % وهي النسبة الأقل.

الجدول رقم (20): طريقة الاستفادة من دعم الوكالة

النسبة المئوية	التكرار	طريقة الإستفادة
40,0	10	المؤهلات الخاصة
56,0	14	طبيعة المشروع
4,0	1	المحسوبية والوجاهة
100,0	25	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 02)

يتبين من الجدول رقم (20) بأن 56% من أفراد العينة استفادوا من دعم الوكالة بسبب طبيعة المشروع وهي النسبة الأعلى. تليها الأفراد الذين استفادوا من دعم الوكالة بسبب مؤهلاتهم الخاصة. أما النسبة الأقل تمثلت في الأفراد الذين تحصلوا على دعم الوكالة من خلال المحسوبة والوجاهة.

الجدول رقم (21): شغل منصب قبل الحصول على الإستفادة

النسبة المئوية	التكرار	شغل منصب
60,0	15	نعم
40,0	10	لا
100,0	25	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 02)

يتبين من الجدول رقم (21) بأن 60% من أفراد العينة سبق وأن عملوا في مكان آخر قبل حصولهم على دعم الوكالة وهي النسبة الأعلى. كما بلغت نسبة الأفراد الذين لم يسبق وأن عملوا في مكان آخر قبل حصولهم على دعم الوكالة 40 % وهي النسبة الأقل.

الجدول رقم (22): طبيعة الاستقبال عند التوجه للوكالة

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة الإستقبال
40,0	10	جيدة
60,0	15	نوعا ما
100,0	25	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 02)

يتبين من الجدول رقم (22) بأن 60% من أفراد العينة تحصلوا على استقبال جيد نوعا ما وهي النسبة الأعلى. كما بلغت نسبة الأفراد الذين تحصلوا على استقبال جيد 40 % وهي النسبة الأقل.

الجدول رقم (23): تعرض المشروع للمشاكل عبر مختلف مراحل التطور

النسبة المئوية	التكرار	وجود مشاكل
36,0	9	نعم
64,0	16	لا
100,0	25	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 02)

يتبين من الجدول رقم (23) بأن 64% من أفراد العينة تعرضوا لمشاكل عبر مختلف مراحل تطور المشروع وهي النسبة الأقل. كما بلغت نسبة الأفراد الذين لم يتعرضوا لمشاكل عبر مختلف مراحل تطور المشروع 36% وهي النسبة الأقل.

الجدول رقم (24): مدى الاستعانة بالوكالة لحل المشاكل التي واجهها المشروع

النسبة المئوية	التكرار	الإستعانة بالوكالة
24,0	6	نعم
24,0	6	لا
52,0	13	نسبياً
100,0	25	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 02)

يتبين من الجدول رقم (24) بأن 52% من أفراد العينة استعانوا نسبياً بالوكالة لحل المشاكل التي واجهها المشروع وهي النسبة الأعلى. تليها فئة الأفراد الذين استعانوا بالوكالة لحل المشاكل التي واجهها المشروع بنسبة 24%؛ وبنفس النسبة لفئة الأفراد الذين لم يستعينوا بالوكالة لحل المشاكل التي واجهها المشروع.

الجدول رقم (25): مدى الاستفادة من برامج التكوين التي نظمتها الوكالة

النسبة المئوية	التكرار	الإستفادة من برامج التكوين
80,0	20	نعم
20,0	5	لا
100,0	25	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 02)

يتبين من الجدول رقم (25) بأن 80% من أفراد العينة استفادوا من برامج التكوين التي نظمتها الوكالة وهي النسبة الأعلى. كما بلغت نسبة الأفراد الذين لم يستفيدوا من برامج التكوين التي نظمتها الوكالة 20%.

الجدول رقم (26): مدى الاستفادة من التمويل المقدم من طرف الوكالة

النسبة المئوية	التكرار	الإستفادة من التمويل المقدم
100,0	25	نعم
000,0	00	لا
100,0	25	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 02)

يتبين من الجدول رقم (26) بأن جميع أفراد العينة استفادوا من التمويل المقدم من طرف الوكالة.

الجدول رقم (27): طبيعة الإجراءات الإدارية للحصول على القرض

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة الإجراءات الإدارية
24,0	6	سهلة
72,0	18	صعبة
4,0	1	صعبة جدا
100,0	25	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 02)

يتبين من الجدول رقم (27) بأن 72% من أفراد العينة واجهوا صعوبات في الإجراءات الإدارية للحصول على القرض وهي النسبة الأعلى. تليها فئة الأفراد الذين لم يواجهوا صعوبات في الإجراءات الإدارية للحصول على القرض. أما النسبة الأقل تمثلت في فئة الأفراد واجهوا صعوبة كبيرة في الإجراءات الإدارية للحصول على القرض.

الجدول رقم (28): القدرة على تسديد القرض

النسبة المئوية	التكرار	القدرة على التسديد
36,0	9	نعم
64,0	16	جزئياً
100,0	25	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 02)

يتبين من الجدول رقم (28) بأن 64% من أفراد العينة يمكنهم تسديد القروض تجاه الوكالة بصفة جزئية وهي النسبة الأعلى؛ مقابل 36% لديهم القدرة على تسديد القروض تجاه الوكالة وهي النسبة الأقل.

ثالثاً؛ تحليل استجابات عينة الدراسة تجاه وضعية المشروع وآفاق تطويره:

الجدول رقم (29): الوضعية الحالية للمشروع

النسبة المئوية	التكرار	وضعية المشروع الحالية
20,0	5	في مرحلة الربح
4,0	1	في مرحلة الخسارة
76,0	19	في نمو مستمر
100,0	51	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 03)

يتبين من الجدول رقم (29) بأن 76% من أفراد العينة مشاريعهم في مرحلة النمو وهي النسبة الأعلى. تليها فئة الأفراد الذين وصلت مشاريعهم مرحلة الربح بنسبة 20%. أما النسبة الأقل تمثلت في فئة الأفراد في مرحلة الخسارة بنسبة 04%.

الجدول رقم (30): سعي صاحب المشروع نحو توسعة المشروع

النسبة المئوية	التكرار	توسعة المشروع
96,0	24	نعم
4,0	1	لا
100,0	25	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 03)

يتبين من الجدول رقم (30) بأن 96 % من أفراد العينة يعملون على توسعة مؤسساتهم وهي النسبة الأعلى. كما تم تسجيل حالة واحدة بنسبة 04 % ليس لديها رغبة في توسعة المؤسسة.

الجدول رقم (31): إمكانية رفع عدد العمال

النسبة المئوية	التكرار	رفع عدد العمال
80,0	20	نعم
20,0	5	لا
100,0	51	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 03)

يتبين من الجدول رقم (31) بأن 80 % من أفراد العينة لديهم القدرة على رفع عدد عمال مؤسساتهم وهي النسبة الأعلى. كما بلغت نسبة الأفراد الذين لا توجد لديهم القدرة على رفع عدد عمال مؤسساتهم 20 % وهي النسبة الأقل.

الجدول رقم (32): الصعوبات والعراقيل التي تواجهها المؤسسات في بداية النشاط

النسبة المئوية	التكرار التراكمي	الصعوبات والعراقيل
52,0	13	صعوبة التسويق
80,0	20	نقص السيولة والتمويل صعوبة التسويق
92,0	23	تأهيل العمال نقص السيولة والتمويل صعوبة التسويق
100,0	25	الضرائب تأهيل العمال نقص السيولة والتمويل صعوبة التسويق

المصدر: مخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 04)

يتبين من الجدول رقم (32) بأن 52 % من أفراد العينة يمثل التسويق من أولى العقبات التي تواجهها المؤسسة في بداية النشاط. كما أن نقص السيولة والتمويل تعتبر من الصعوبات التي تواجهها المؤسسات، وكما نلاحظ من خلال الجدول بأن 80 % من أفراد العينة يعانون من هذين النقطتين. بالإضافة إلى ذلك يمثل عامل تأهيل العمال حيث أن 92 % من أفراد العينة تمثل المتغيرات الثلاثة عوامل تكبح النشاط عند الانطلاق. أما الضرائب فلا تعتبر من الصعوبات الرئيسية حيث أن نسبة التكرار التراكمي تغيرت بشكل طفيف. أما منافسة المنتجات المستوردة فلا تعتبر من الصعوبات التي تواجهها المؤسسات أثناء بداية نشاطها.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل استنتجنا أن الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية برج بوعرييج لها دور كبير في تنمية وترقية المؤسسات الناشئة ودفع بعجلة التنمية وإنعاش الاقتصاد، وذلك من خلال استعراضنا لتطور المشاريع الممولة وحجم التمويل الممنوح حسب قطاع النشاط، نوع التمويل، السن والجنس.

حيث أظهرت الدراسة التي قمنا بها مساهمة الوكالة في دعم وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال برامجها التمويلية للفئات ذات الدخل الغير ثابت والفئات التي تعاني من البطالة.

خاتمة عامة

نظرا لأهمية التمويل الأصغر ودوره في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر باعتبارها الركيزة الأساسية في اقتصاديات الكثير من الدول المتقدمة والنامية، حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة مدى مساهمة التمويل الأصغر في انشاء ودعم المؤسسات المصغرة في الجزائر، باعتبارها مشاريع جديدة تحتاج إلى الدعم والتشجيع.

بحيث اهتمنا في الفصل الأول بتقديم مفاهيم عامة للمؤسسات الناشئة، ومفاهيم أساسية حول التمويل الأصغر والربط بينهما من خلال دراسة واقع التمويل الأصغر الجزائر ومعرفة الهيئات التي تقدم خدمات التمويل الأصغر وكذلك مدى مساهمة التمويل الأصغر في انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وطرق دعمها في الجزائر.

أما الجانب التطبيقي من الدراسة الذي خصصناه لتطبيق ما جاء في الفصل النظري على الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) بولاية برج بوعرييج التي تعتبر هذه الأخيرة من بين الخطوات الأولى لحل مشاكل عديدة من أهمها ظاهرة البطالة التي يعاني منها أغلب الشباب خاصة خريجي المعاهد والجامعات لإنشاء مشاريعهم، وقد قامت الحكومة بإعطائهم الأولوية للحصول على التمويل الذي يتلاءم مع تخصصاتهم.

نتائج البحث:

بعد قيامنا بالبحث في موضوع دور التمويل الأصغر في دعم المؤسسات الناشئة -دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بولاية برج بوعرييج- توصلنا إلى جملة من النتائج نذكرها كالآتي:

- من الصعب ايجاد تعريف شامل ودقيق للمؤسسات الناشئة، يعود السبب إلى اندراج تعريف المشاريع العامة، المنظمات غير الربحية، المشاريع التجارية وغيرها، ضمن المشاريع الناشئة، وكذلك التطورات التكنولوجية من أهم الأسباب التي تصعب ثبات مفهوم وحيد لفترة طويلة.
- تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أساس الاقتصاديات الحديثة، نظرا لمساهمتها الكبيرة في النمو الاقتصادي ويرجع ذلك لمرونته وقدرتها على التطوير واعطاء اضافات جديدة مما جعل الدول تلجأ لإنشائها ودعمها.
- تقديم الحكومة الجزائرية محفزات وتسهيلات لإنشاء مؤسسات صغيرة أو متوسطة رغم الصعوبات التي تواجه أصحاب المشاريع التي نعتبرها صعوبات تقليدية رغم سعي الحكومة لحلها.

- أن التمويل الأصغر في الجزائر يعد من أهم الصيغ الحديثة التي تدعم نمو المؤسسات الناشئة وتوسعها رغم العراقيل التي تواجه مؤسسات الدعم.
- تساهم برامج التمويل التي وضعتها الدولة الجزائرية في الحصول على التمويل الأصغر بطرق سهلة مما يحد من ظاهرة البطالة والفقر، وخلق فرص عمل جديدة خاصة في ولاية برج بوعرييج والجزائر عامة.
- تعدد الهيئات المقدمة للتمويل الأصغر بالجزائر وتنوعها وهو ما يساهم في دعم وإنشاء المؤسسات وتطويرها والفع بعجلة النمو الاقتصادي.
- اعتماد طالبي القروض على صيغة التمويل الثلاثية(وكالة-بنك-مقاول) بصفة أكبر من صيغة التمويل الثنائية (وكالة-مقاول)، ويرجع ذلك لعدم توفر الامكانيات الدية لأغلب حاملي المشاريع.
- تمول الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية كلا الجنسين التي تتراوح اعمارهم بين 19 و35 سنة واقبال ضيف لفئة النساء ويرجع ذلك لتفضيلهم الراتب الثابت وعدم تمتعهم بروح المقاولاتية عكس فئة الرجال.

اختبار الفرضيات:

- بعد دراسة موضوع البحث، يمكننا اختبار فرضياته كما يلي:
- **الفرضية الأولى:** التي تتضمن (تعتبر الوكالة الوطنية للتنمية والمقاولاتية أهم الهيئات التي تعتمد اليات التمويل الأصغر في الجزائر)، وهي فرضية صحيحة، وذلك بعد دراسة الميدانية التي قمنا بها.
 - **الفرضية الثانية:** التي تتضمن (الوكالة الوطنية للتنمية والمقاولاتية من بين الاليات التي تستقطب الشباب الراغب في إنشاء مؤسسات صغيرة أو متوسطة)، وهي فرضية صحيحة نسبيا، والسبب تعدد الهيئات المقدمة للتمويل الأصغر بالجزائر.
 - **الفرضية الثالثة:** التي تتضمن (المرافقة من طرف الوكالة الوطنية للتنمية الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تضمن واستمرار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة حديثا)، وهي فرضية صحيحة، وذلك بعد قيامنا بالدراسة الميدانية تأكدنا أن الوكالة تقوم بتكوين أصحاب المشاريع قبل المرافقة.
 - **الفرضية الرابعة:** التي تتضمن (الإجراءات الإدارية المنتهجة من طرف البنوك التي تواجه الأفراد للحصول على التمويل والتي تأخذ مدة طويلة في معظم الأحيان)، وهي فرضية صحيحة، وتعتبر من بين الصعوبات التي تواجه المؤسسات الناشئة التي تكون بطيئة تدفع به في الكثير في الأحيان إلى ترك فكرة الإنشاء، ذلك لظروفه وتواضع إمكانياته ومستوى خبرته

الاقتراحات:

- تقديم البنوك الجزائرية بصفة عامة التمويل اللازم لأصحاب المشاريع نظرا للفوائد التي تقدمها مؤسساتهم للاقتصاد الوطني، أو انشاء بنوك خاصة لهذا النوع من التمويل.
- تسهيل الاتصال بين المؤسسات الكبيرة والمؤسسات حديثة النشأة لتبادل الخبرات عن طريق الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.
- تقديم الامتيازات الضريبية للمؤسسات الناشئة لتوسيع نشاطاتها عن طريق التمويل الذاتي.
- الرقابة الصارمة على المستفيدين في حالة التلاعب وتشديد العقوبات على المخالفين.
- تكثيف الحملات الاعلامية للتعريف بالتمويل الأصغر.
- نشر ثقافة المقاولاتية في جميع أوساط المجتمع خاصة فئة الاناث.
- تقديم النصائح للطلبة حديثي التخرج من المعاهد والجامعات وتعريفهم بميدان العمل.
- التقليل من الاجراءات الادارية على أصحاب المشاريع، ومساعدتهم في تسويق منتجاتهم.

آفاق الدراسة:

- بعد معالجتنا لموضوع دور التمويل الأصغر في دعم المؤسسات الناشئة تبيننا لنا بعض التساؤلات التي يمكن أن تكون من مواضيع بحوث مستقبلية جديرة بالدراسة نذكر منها:
- دور التمويل الأصغر في تطوير قطاع الفلاحة في الجزائر.
 - مساهمة التمويل الأصغر في تمويل المشاريع الحرفية.
 - طرق جديدة لتمويل المؤسسات الناشئة ودورها في نشاط المؤسسات.
 - دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في انشاء المؤسسات المصغرة.
 - مساهمة التمويل الأصغر في تجسيد أفكار المستثمرين.

1. الكتب:

- نبيل، جواد، إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع "مجد"، بيروت، لبنان، 2007.

2. المذكرات والأطروحات:

- تفاحة هرقون، سياسات دعم المؤسسات المصغرة وآثارها على التشغيل، رسالة ماجستير، تخصص اقتصاد التنمية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، 2011 - 2012م.
- سمية قنديرة، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من ظاهرة البطالة دراسة حالة ولاية قسنطينة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص ادارة الموارد البشرية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009.
- عبد الحكيم عمران، تقييم تجربة بنك غرامين وأساليب تطويعها وتطبيقها في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تحت إشراف د. صالح الصالح، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، 2016.
- عيسى آيت عيسى، سياسات التشغيل في ظل التحولات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2011/2010.

3. المجالات والمقالات و الملتقيات :

- حسن عبد الرحمان عبد الرحمان، "تقييم وتقوية التجارب المماثلة، ورشة التمويل الأصغر"، ملتقى حول دعم الاسر المنتجة لتخفيف حدة الفقر الخرطوم، السودان، جوان 2010.
- سعدان شبايكي، معوقات تنمية وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 11، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- سميحة بوعنيني، آسية كرومي، "دراسة تقييمية لواقع التمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر"، مجلة حلويات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 7، العدد 03، 31-01-2021، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، 2021.
- عبد الحكيم عمران، غزي محمد العربي، برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على الفقر والبطالة، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة المنعقد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، يومي 15-16 نوفمبر.
- عبد القادر مطاي، قسول أمين، بلقلا ابراهيم، "التمويل الأصغر في الجزائر... بين الواقع والمأمول دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر" مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 03، مارس 2018، معهد العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، الشلف، الجزائر، 133.

- عبيد الفاعوري حمدان ، مشكلات ومعوقات تأسيس وتشغيل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودور الحكومة في معالجتها، المؤتمر السنوي الدولي الثاني عشر حول دور المصارف والمؤسسات الاقتصادية في ترويج المشروعات الصغيرة والمتوسطة، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، الأردن، عمان، 29-31 ماي 2005م.
 - فاطمة فوقة، صليحة فلاق وآخرون، " الاستثمار الحريء كمدعم لتمويل المشاريع الناشئة وسبل تفعيله في الجزائر"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 17، العدد 25، تاريخ النشر 2021/03/03، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021.
 - لطفي عبد الوهاب ، اساسيات التمويل الأصغر، الملتقى الدولي " برنامج دعم المجتمع المدني المصري"، مصر، 25-26 افريل 2013.
 - مجلة فواياح الإلكترونية، www.vogmag.com، تاريخ الاطلاع 2021-06-08 على الساعة.
 - محمد الهادي مباركي، المؤسسة المصغرة ودورها في التنمية، الملتقى الوطني " المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية"، جامعة الأغواط، الجزائر، 08-09 أفريل 2002.
 - محمد رحي ، سلمى صالحى ، " المشاكل والتحديات الرئيسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي"، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، ، 17-18 أفريل 2006 ، الشلف، الجزائر.
 - محمد سبتي ، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة دراسة حالة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير ،كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009 .
 - مفيد عبد اللاوي، ناجية ساحلي، استراتيجية التمويل متناهي الصغر الإسلامي في الجزائر لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة صندوق الزكاة بالجزائر، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي الثاني حول المالية الإسلامية جامعة صفاقس- تونس 27 -69 جوان 2013م.
 - وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل بالتعاون مع بنك السودان المركزي، ورشة التمويل الأصغر، وسيلة لمكافحة الفقر، 2008/12/30.
 - وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية، ورقة بحثية حول نظرة في الجانب الاجتماعي ورشة التمويل الأصغر، الخرطوم-السودان، 2008.
 - ولد الصافي عثمان، علماوي أحمد، بن عبد الرحمان ذهبية، " واقع التمويل الأصغر في الجزائر وآفاق تطويره لما بعد جائحة كورونا، دراسة تقييمية لتجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر"، مجلة البشائر الاقتصادية ، المجلد 6، العدد 01، 2020/09/01، مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية، جامعة غرداية، الجزائر، 2020.
- القوانين، المراسيم والأوامر:
- الجريدة الرسمية الجزائرية، الجزائر، العدد 06، 2004/01/25، المادة الثانية والثالثة من المرسوم الرئاسي 04-13 المتعلق بجهاز القرض المصغر.

4. المواقع الالكترونية:

- المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP): المبادئ الأساسية للتمويل متناهي الصغر، 2004، تاريخ الاطلاع 2021/06/25 الساعة 10:45 <http://www.cgap.org>. تاريخ الاطلاع 2021/06/25 الساعة 10:45.

• <http://www.ansej.org.dz>

• [/https://promoteur.ansej.dz](https://promoteur.ansej.dz)

5. المراجع باللغة الأجنبية:

- .Pierre BATTINI, **Capital Risque : Mode d'emploi**, Ed Organisation, 3ème édition, Paris, 2001 .
- Abdul Rahim Abdul Rahman, **Islamic microfinance, Amissing Component in islamic Banking**, Kyoto Bulletin of islamic Area studies, 01-02-2007.
- Abdul Rahim Abdul Rahman, **Islamic microfinance, Amissing Component in islamic Banking**, opcite,P.
- Abdul Rahim Abdul Rahman, Islamic microfinance, Amissing component in islamic banking, Opcite,.
- Khan, Ajaz Ahmed, **Islamic microcrédit: Theory, Policy and practice**, 2008 .
- Maliha Hussein, shazreh hussein. **the impact of Microfinance on poverty and Gender Equity Approaches and Evidence From pakistan**. pakistan Micro finance network, 31Decembre 2003,.
- Mohamed Obaidullah, **Introduction To Islamic Microfinance**, International Institute Of Islamic business and finance, India, 2008.
- Sébastien boy Etautres, **Le guide de la microfinance, édition d'organisation**, Paris, France, 2006.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريبرج-

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص إدارة مالية



استمارة بحث حول:

دور التمويل الأصغر في دعم المؤسسات الناشئة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE بولاية برج بوعريبرج

يشرفنا أن نطلب من سيادتكم التفضل بمساعدتنا في إنجاز هذا البحث الذي يدخل في إطار تحضير شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير تحت عنوان " دور التمويل الأصغر في دعم المؤسسات الناشئة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) بولاية برج بوعريبرج ". تهدف هذه الدراسة معرفة مدى مساهمة التمويل الأصغر في دعم المؤسسات الناشئة ومرافقتها، وعليه الرجاء التكرم بإعطاء هذا الاستبيان جزءا من وقتكم وتحري الدقة والموضوعية في إجاباتكم عليه لما له من أهمية بالغة وذلك بوضع إشارة (x) في الخانة التي تعبر عن رأيكم مؤكداً أن هدف هذا الاستبيان أكاديمي والمعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

شكرا جزيلاً لتعاونكم

إشراف الأستاذة:

د. بلعربي غنية

إعداد الطلبة :

زايدي أيوب

بن حريرة نزيه

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس : ذكر أنثى
2. السن: من 19-29 من 30-40
3. المستوى التعليمي:
- ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
4. طبيعة نشاط القطاع:

- الفلاحة البناء والأشغال العموم
- الصناعة الخدمات
- الحرف النقل

قطاع آخر يذكر.....

المحور الثاني: نوعية الخدمات المقدمة من طرف الوكالة

5. ماهي الأسباب التي دفعت بك لإنشاء مؤسستك؟

- أ- الرغبة في العمل الحر
- ب- التخلص من البطالة
- ت- رفع مستوى المعيشة

أخرى أذكرها.....

6. ماهي الطريقة التي استفدت بها من دعم الوكالة؟

- أ- المؤهلات الخاصة
- ب- طبيعة المشروع
- ج- المحسوبة والوجاهة

أخرى أذكرها.....

7- هل سبق لك وأن عملت في مكان آخر قبل حصولك على هذه الاستفادة؟

- نعم لا

في حالة الإجابة ب " نعم" ما طبيعة النشاط الذي مارسته

.....

.....

8- عند توجيهكم للوكالة، كيف كانت عملية الاستقبال؟

أ- جيدة

ب- سيئة

ت- نوعا ما

9- خلال مراحل المشروع، هل سبق وأن تعرض مشروعك للمشاكل؟

نعم لا

في حالة الإجابة ب "نعم" أذكر هذه المشاكل

.....

10- هل استعنت بمصالح الوكالة لحل مشاكلك؟

أ- نعم

ب- لا

ت- نسبيا

11- هل استفدت من برامج التكوين التي نظمتها الوكالة؟

نعم لا

12- هل استفدت من التمويل المقدم لك من طرف الوكالة؟

نعم لا

13- كيف كانت الإجراءات الإدارية للحصول على القرض؟

أ- سهلة

ب- صعبة

ت- صعبة جدا

14- هل بإمكانك تسديد القرض؟

أ- نعم ب- لا ت- جزئيا

المحور الثالث: وضعية المشروع وآفاق تطويره

15- كيف تقيم وضعية مشروعك حالياً:

أ- في مرحلة ربح

ب- في مرحلة خسارة

ت- في نمو مستمر

16- هل يسعى صاحب المشروع لتوسعة المؤسسة في المستقبل؟

نعم لا

17- هل بإمكانك الرفع من عدد العمال المشغلين لديكم؟

نعم لا

في حالة الإجابة ب "لا" ماهي الأسباب التي تدفع بك لعدم الرفع من عدد العمال؟

.....
.....

18- ماهي الصعوبات والعراقيل التي تواجهها المؤسسات في بداية النشاط؟

أ- نقص السيولة والتمويل

ب- الضرائب

ت- صعوبة التسويق

ث- تأهيل العمال

ج- منافسة المنتجات المستوردة

..... أخرى، أذكرها.....

19- ماهي الأهداف التي تسعى مؤسستكم للوصول إليها مستقبلاً؟

.....
.....
.....

20- ماهي الاقتراحات التي يمكن تقديمها لحامل فكرة مشروع من أجل الحصول على

تسهيلات لتسيير مشروعهم؟

.....

.....

.....

هنا تلتصق
الصورة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي
الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب



إستمارة التسجيل

المسير

انا الممضي(ة) اسفله:

الإسم: _____ اللقب: _____
الجنس: ذكر أنثى اللقب الأصلي: _____
ابن(ة): _____ و _____
تاريخ الميلاد: _____ رقم شهادة الميلاد: _____
بلدية الميلاد: _____ ولاية الميلاد: _____
العنوان الشخصي الحالي: _____ بلدية: _____
ولاية: _____ البريد الإلكتروني: _____ الهاتف: _____ رقم بطاقة التسجيل (ANEM): _____
المؤهل أو الشهادة: جامعي التكوين مهني آخر
الشهادة أو المؤهل المتحصل عليها: _____
العنوان التجاري إن وجد: _____

أطلب الإعانات المالية و الامتيازات الجبائية الممنوحة في إطار برنامج الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لتحقيق مشروع:

في إطار التمويل: الذاتي الثنائي الثلاثي

الإعانات المالية المطلوبة:

القرض بدون فائدة العادي:
القرض بدون فائدة للكراء:
القرض بدون فائدة لعربات ورشة:
القرض بدون فائدة للمكاتب الجماعية:

أصرح بشرفي أنني:

- لا أمارس أي نشاط ذي أجره أو من دون أجره عند ايداع الملف على مستوى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
- غير مسجل على مستوى مراكز التكوين أو المعاهد أو الجامعة عند ايداع الملف على مستوى الوكالة.
- لم أستفيد من اعانة الدولة في نطاق انجاز مشروع/ انشاء مؤسسة مصغرة / خلق نشاط.
- مسجل على مستوى الوكالة الوطنية للتشغيل (ANEM) بطاقة سارية المفعول.

إسم و لقب المسير

الإمضاء

- كل تصريح كاذب يؤدي تلقائيا إلى إلغاء التسجيل المعني مع إمكانية الملاحقة القضائية بناءً على المادة 223 من قانون العقوبات.

جدول ملخص التجهيزات والخدمات المطلوبة
(التفصيل في الملحق)

يملأ من طرف مسير المؤسسة

المبلغ الاجمالي (TTC)	التعيين
	التجهيزات
	معدات النقل (إن وجد) (مع احتساب الرسم على السيارة)
	التأمين متعدد المخاطر للمعدات
	التأمين عن جميع المخاطر لمعدات النقل
	فاتورة التهيئة (عند الضرورة)
	رأس المال العامل

خاص بالوكالة

بطاقة التعريف الوطنية رقم:

فرع/ ملحقة:

الصادرة في: سلمت من طرف:

تاريخ الايداع:

إسم و إمضاء المرافق:

رقم Sieje V3:

ملاحظة هامة: - عند ايداع هذه الاستمارة يكون الشاب مرفوق ببطاقة التعريف الوطنية.

هنا تلتصق
الصورة

الملحق

استمارة التسجيل

شريك

أنا الممضي(ة) أسفله:	الإسم:	اللقب:
الجنس:	ذكر <input type="checkbox"/> أنثى <input type="checkbox"/>	القب الأصلي:
ابن(ة):	و	
تاريخ الميلاد:	رقم شهادة الميلاد:	
بلدية الميلاد:	ولاية الميلاد:	
العنوان الشخصي الحالي:	بلدية:	
ولاية:	البريد الإلكتروني:	الهاتف:
المؤهل أو الشهادة:	جامعي <input type="checkbox"/> التكوين مهني <input type="checkbox"/> آخر <input type="checkbox"/>	رقم بطاقة التسجيل (ANEM):
الشهادة أو المؤهل المتحصل عليها:		

أصرح بشرفي أنني:

- لا أمارس أي نشاط ذي أجره أو من دون أجره عند ايداع الملف على مستوى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
- غير مسجل على مستوى مراكز التكوين أو المعاهد أو الجامعة عند ايداع الملف على مستوى الوكالة.
- لم أستفيد من اعانة الدولة في نطاق انجاز مشروع/ انشاء مؤسسة مصغرة / خلق نشاط.
- مسجل على مستوى الوكالة الوطنية للتشغيل (ANEM) بطاقة سارية المفعول .

إسم و لقب المعني
الإمضاء

- كل تصريح كاذب يؤدي تلقائيا إلى إلغاء التسجيل المعني مع إمكانية الملاحقة القضائية بناءً على المادة 223 من قانون العقوبات.

خاص بالوكالة

فرع/ ملحقة:	بطاقة التعريف الوطنية رقم:
رقم SiejeV3:	الصادرة في: سلمت من طرف:
رقم SiejeV3:	إسم و إمضاء المرافق:
	تاريخ الايداع:

ملاحظة هامة: - عند ايداع هذه الاستمارة يكون الشاب مرفوق ببطاقة التعريف الوطنية.

ملحق

خاص بالوكالة

تاريخ الايداع:

اسم و إمضاء المرافق:

رقم SiejeV3:

كشف التهيئة

يملأ من طرف مسير المؤسسة

المبلغ مع احتساب الرسم على القيمة المضافة

التعيين

الرقم

إسم و لقب المسير.....

الإمضاء

ملحق

خاص بالوكالة

تاريخ الايداع:

إسم و إمضاء المرافق:

رقم SiejeV3:

يملأ من طرف مسير المؤسسة

قائمة المعدات و الخدمات المطلوبة:

المورد:

الرقم	العتاد	الكمية	سعر الوحدة (TTC)	السعر الإجمالي (TTC)

إسم و لقب المسير.....

الإمضاء

Coller votre
photo ici

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي
الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب



Formulaire d'inscription

Gérant

Je, soussigné (e)

Nom : Prénom :

Sexe : Homme Femme Nom de jeune fille :

Fils(le) de : Et de

Date de naissance : N° acte de naissance :

Commune de naissance : Wilaya de naissance :

Adresse personnelle actuelle : Commune :

Wilaya : Email : Tél : Numéro carte ANEM :

Qualification ou diplômes : universitaire formation professionnelle Autres

intitulé du diplôme ou de la qualification :

Siege sociale s'il y a lieu : Commune : Wilaya :

Sollicite les aides financières et les avantages fiscaux accordés par le dispositif ANSEJ pour la réalisation de l'activité :

dans le cadre d'un mode de financement : Triangulaire : Mixte : Auto-financement :

Aides financières demandées :

PNR classique :

PNR Loyer :

PNR Véhicule atelier :

PNR Cabinets groupés :



Déclare sur l'honneur :

- N'exercer aucune activité salariée ou non salariée lors du dépôt de mon dossier au niveau de l'agence nationale de soutien à l'emploi des jeunes.
- Ne pas être inscrit au niveau des centres de formation ou institut ou université lors du dépôt du dossier.
- N'avoir jamais bénéficié d'une aide de l'Etat au titre de la création d'activité.
- Etre inscrit à l'ANEM (Carte en cours de validité).

Nom et Prénom du gérant.....

Signature

Toutes fausses déclarations entraînent l'annulation de l'inscription de l'intéressé avec possibilité de poursuites judiciaires selon l'article 223 du code pénal.

Tableau Récapitulatif des équipements et services demandés
(à détailler en annexe)

A renseigner par le gérant

Désignation	Montant total TTC
Equipements	
Matériel roulant (s'il y a lieu)+Taxe véhicule incluse	
Assurances multirisques (équipements)	
Assurances tous risques (matériel roulant)	
Aménagements (s'il y a lieu)	
Fonds de roulement (TTC)	

Espace réservé à l'ANSEJ

Antenne/Annexe :

Carte d'identité nationale n° :

Etablie le : par

N° Sieje V3:.....

Nom et signature de l'accompagnateur

Date de dépôt :

NB : - Lors du dépôt du présent formulaire, se munir de la carte nationale d'identité .

Formulaire d'inscription

Associé

Je, soussigné (e)

Nom : Prénom :

Sexe : Homme Femme Nom de jeune fille :

Fils(le) de : Et de

Date de naissance : N° acte de naissance :

Commune de naissance : Wilaya de naissance :

Adresse personnelle actuelle : Commune :

Wilaya : Email : Tél : Numéro carte ANEM:

Qualification ou diplômes : universitaire formation professionnelle Autres

intitulé du diplôme ou de la qualification:

Déclare sur l'honneur :

- N'exercer aucune activité salariée ou non salariée lors du dépôt de mon dossier au niveau de l'agence nationale de soutien à l'emploi des jeunes.
- Ne pas être inscrit au niveau des centres de formation ou institut ou université lors du dépôt du dossier.
- N'avoir jamais bénéficié d'une aide de l'Etat au titre de la création d'activité.
- Etre inscrit à l'ANEM.

Nom et prénoms du déclarant.....

Signature

Toutes fausses déclarations entraînent l'annulation de l'inscription de l'intéressé avec possibilité de poursuites judiciaires selon l'article 223 du code pénal.

Espace réservé à l'ANSEJ

Antenne/Annexe :

Carte d'identité nationale n° :

Etablie le : par

N° Sieje V3:

Nom et signature de l'accompagnateur

Date de dépôt :

NB : - Lors du dépôt du présent formulaire, se munir de la carte nationale d'identité .

Annexe

Espace réservé à l'ANSEJ

N° Sieje V3

Nom et signature de l'accompagnateur

Date de dépôt :

Devis d'aménagement

A renseigner par le gérant

N°	Description	Montant TTC

Nom et prénom du gérant.....

Signature

Annexe

Espace réservé à l'ANSEJ

N° Sieje V3	Nom et signature de l'accompagnateur	Date de dépôt :
-------------	--------------------------------------	-----------------

Liste des équipements et services demandés : *A renseigner par le gérant*

Fournisseurs :

.....

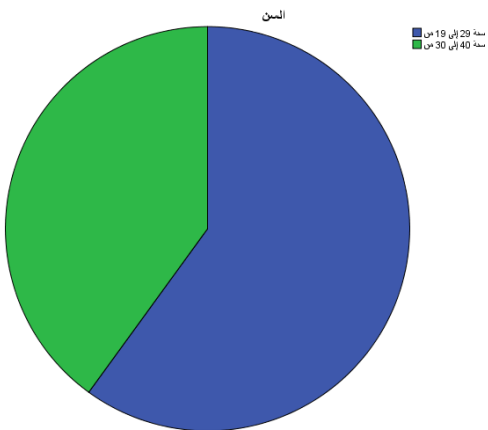
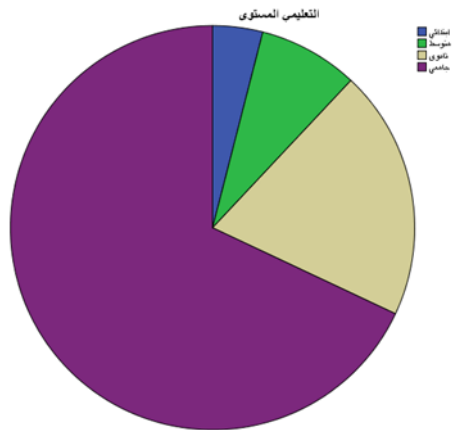
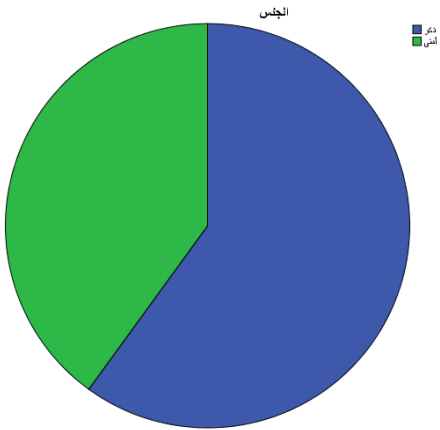
N°	Désignation de l'équipement	Quantité	Prix unitaire TTC	Prix total TTC

Nom et prénom du gérant

Signature

ملحق (01) من
برنامج SPSS

Fréquences					
Statistiques					
		الجنس	السن	المستوى التعليمي	طبيعة نشاط القطاع
N	Valide	25	25	25	25
	Manquant	0	0	0	0
Table de fréquences					
الجنس					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	15	60,0	60,0	60,0
	أنثى	10	40,0	40,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	
السن					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من 19 إلى 29 سنة	15	60,0	60,0	60,0
	من 30 إلى 40 سنة	10	40,0	40,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	
المستوى التعليمي					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ابتدائي	1	4,0	4,0	4,0
	متوسط	2	8,0	8,0	12,0
	ثانوي	5	20,0	20,0	32,0
	جامعي	17	68,0	68,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	
طبيعة نشاط القطاع					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الفلاحة	3	12,0	12,0	12,0
	البناء والأشغال العمومية	2	8,0	8,0	20,0
	الصناعة	6	24,0	24,0	44,0
	الخدمات	9	36,0	36,0	80,0
	الحرف	4	16,0	16,0	96,0
	التقل	1	4,0	4,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	



Fréquences

Statistiques

		ما هي الأسباب التي دفعت بك لإنشاء مؤسستك؟	ما هي الطريقة التي استغقت بها من دعم الوكالة؟	هل سبق وأن عملت في مكان آخر قبل حصولك على هذه الاستغادة؟	عند توجيهك للوكالة، كيف كانت عملية الاستقبال؟	خلال مراحل المشروع، هل سبق وأن تعرض لمشاكل؟	هل استغقت بمصالح الوكالة لحل مشاكلك؟	هل استغقت من برامج التكوين التي نظمتها الوكالة؟	هل استغقت من التمويل المقدم لك من طرف الوكالة؟	كيف كانت الإجراءات الإدارية للحصول على القرض؟	هل بإمكانك تسديد القرض؟
N	Valide	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

Table de fréquences

ما هي الأسباب التي دفعت بك لإنشاء مؤسستك؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الرغبة في العمل الحر	12	48,0	48,0	48,0
	التخلص من البطالة	2	8,0	8,0	56,0
	رفع مستوى المعيشة	11	44,0	44,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

ما هي الطريقة التي استغقت بها من دعم الوكالة؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الوظائف الخصة	10	40,0	40,0	40,0
	طبيعة المشروع	14	56,0	56,0	96,0
	المحسوبية والرجاحة	1	4,0	4,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

هل سبق وأن عملت في مكان آخر قبل حصولك على هذه الاستغادة؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	15	60,0	60,0	60,0
	لا	10	40,0	40,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

عند توجيهك للوكالة، كيف كانت عملية الاستقبال؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	جيدة	10	40,0	40,0	40,0
	توعا ما	15	60,0	60,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

خلال مراحل المشروع، هل سبق وأن تعرض لمشاكل؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	9	36,0	36,0	36,0
	لا	16	64,0	64,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

هل استغقت بمصالح الوكالة لحل مشاكلك؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	6	24,0	24,0	24,0
	لا	6	24,0	24,0	48,0
	نسبيا	13	52,0	52,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

هل استغقت من برامج التكوين التي نظمتها الوكالة؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	20	80,0	80,0	80,0
	لا	5	20,0	20,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

هل استغقت من التمويل المقدم لك من طرف الوكالة؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	25	100,0	100,0	100,0

كيف كانت الإجراءات الإدارية للحصول على القرض؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سهلة	6	24,0	24,0	24,0
	صعبة	18	72,0	72,0	96,0
	صعبة جدا	1	4,0	4,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

هل بإمكانك تسديد القرض؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	9	36,0	36,0	36,0
	جزئيا	16	64,0	64,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

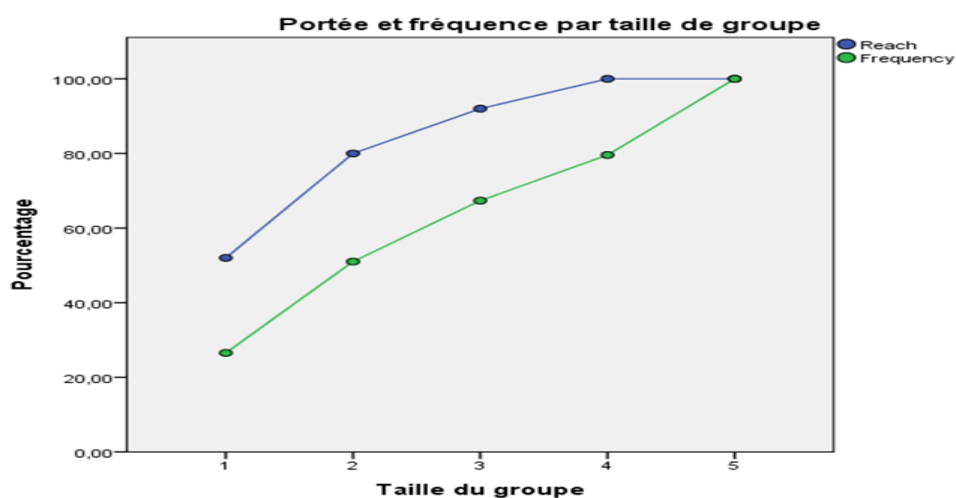
ملحق رقم (03) من برنامج SPSS

Fréquences					
Statistiques					
		كيف تقييم وضعية مشروعك حالياً؟	هل يسعى صاحب المشروع لتوسعة المؤسسة في المستقبل؟	هل بإمكانك الرفع من عدد العمال المشغلين لديكم؟	
N	Valide	25	25	25	
	Manquant	0	0	0	
Table de fréquences					
كيف تقييم وضعية مشروعك حالياً؟					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	في مرحلة الربح	5	20,0	20,0	20,0
	في مرحلة الخسارة	1	4,0	4,0	24,0
	في نمو مستمر	19	76,0	76,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	
هل يسعى صاحب المشروع لتوسعة المؤسسة في المستقبل؟					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	24	96,0	96,0	96,0
	لا	1	4,0	4,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	
هل بإمكانك الرفع من عدد العمال المشغلين لديكم؟					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	20	80,0	80,0	80,0
	لا	5	20,0	20,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

Analyse TURF				
Taille de groupe maximum : 1. Portée et fréquence.				
Variables	Statistiques			
	Couverture	Pourcentage d'observations	Effectif	Pourcentage de réponses
السؤال_18_03	13	52,0	13	26,5
السؤال_18_01	12	48,0	12	24,5
السؤال_18_05	10	40,0	10	20,4
السؤال_18_04	8	32,0	8	16,3
السؤال_18_02	6	24,0	6	12,2

Variables : السؤال_18_05, السؤال_18_04, السؤال_18_03, السؤال_18_02, السؤال_18_01

Meilleures portée et fréquence par taille de groupe					
Variables	Statistiques				
	Taille du groupe	Couverture	Pourcentage d'observations	Effectif	Pourcentage de réponses
ADDED: السؤال_18_03	1	13	52,0	13	26,5
ADDED: السؤال_18_01 KEPT: السؤال_18_03	2	20	80,0	25	51,0
ADDED: السؤال_18_04 KEPT: السؤال_18_01, السؤال_18_03	3	23	92,0	33	67,3
ADDED: السؤال_18_02 KEPT: السؤال_18_01, السؤال_18_03, السؤال_18_04	4	25	100,0	39	79,6
ADDED: السؤال_18_05 KEPT: السؤال_18_01, السؤال_18_02, السؤال_18_03, السؤال_18_04	5	25	100,0	49	100,0



الملخص:

لقد أصبحت المؤسسات المصغرة من أهم الهياكل في الاقتصاديات الحديثة التي تراهن عليها الدول لتحقيق التنمية الاقتصادية، ونظرا لدورها الهام قامت الحكومة الجزائرية بالعديد من الاجراءات لتمويل المؤسسات الناشئة ودعمها، ومن بين الهيئات الداعمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) التي تتميز بتقديمها للتمويل الأصغر والذي يعتبر قبلة ووسيلة مهمة لدى لأصحاب المشاريع الناشئة في الجزائر.

Summary:

In the modern economies micro-enterprises have become the corner stone to achieve the economic development. Being as such, the Algerian government has taken effective actions to finance and support the startups. In this vein, ANADE is a national agency which was established to provide micro-finance to small-entrepreneurs in Algeria.